الدلالات الدينية والسياسية للنقوش الكتابية المنفذة على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة في العصر المملوكي دراسة آثارية فنية

The Religious and Political Connotations of the Inscriptions on the keys and locks of the doors of the Kaaba in the Mamluk age. Artistic archaeological study

علاء الدين عبد العال عبد الحميد

أستاذ مساعد – قسم الآثار الاسلامية – كلية الآثار – جامعة سوهاج

Alaa Aldeen Abd alaal

Assistant Professor of Islamic Archaeological Inscriptions, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Sohag University, Egypt

alaa_aldeen1@yahoo.com

الملخص:صار عمل مفتاح الكعبة من الأمور التي يتنافس فيها السلاطين والحكام، لما لذلك من معان دينية ودنيوية عندهم، إذ إن القائم على رعاية بيت الله الحرام يمثل في الوقت نفسه زعامة سياسية للمسلمين إلى جانب الزعامة الدينية.

وقد مرت صناعة مفاتيح الكعبة بعدة مراحل: فكانت تُصنع من الحديد في أوائل العصر العباسي، ثم عملت من البرونز، وأول من أهدى للكعبة قفلاً ومفتاحًا من الذهب هو الخليفة العباسي المعتصم بالله بن هارون الرشيد، واستمرت المفاتيح تصنع من الذهب في العصر الفاطمي ثم العصر المملوكي، فقد بدأ ذلك السلطان الظاهر بيبرس (٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م) فهو الذي أرسل كسوة ومفتاحًا للكعبة عليه اسم الخليفة المستنصر بالله أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة، ثم صار ذلك تقليدًا اتبعه سلاطين المماليك في مصر، وهو ما أطلق عليه اسم "المحمل"، وقد تنوعت مفاتيح الكعبة واختلفت حسب المكان الذي خُصِّصت له، فمنها ما كان مخصصًا للباب الرئيس، وكان يُطلق عليه "الباب الكريم"، ومنها ما خصص لباب الرحمة، وهو باب بداخل الكعبة يؤدي إلى سطحها، أو ما خصص لباب التوبة، وتعتمد الدراسة على محاولة إبراز الدلالات الدينية والسياسية للنقوش الكتابية المنفذة على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة في العصر المملوكي، وما تشمله من آيات قرآنية متنوعة لها علاقة وثيقة بمكانة الكعبة المشرفة لدى المسلمين دينيًا وسياسيًا، كما اشتملت النقوش على عبارات دعائية، واشتملت أيضًا على مجموعة من أسماء الخلفاء والسلاطين، بالإضافة إلى ألقابهم ومدلول ذلك السياسي والديني، وكيف أنهم مهتمون بهذا المكان المبارك، كما نقش على كثير من المفاتيح تواريخ صنعها.

الكلمات الدالة: الدلالات الدينية، السياسية، النقوش الكتابية، مفاتيح وأقفال، أبواب الكعبة، العصر المملوكي.

Abstract:The work of the key to the Kaaba is one of the things in which the Sultans and the rulers compete, because of the religious and secular meanings they have, as the patron of the House of God is at the same time the political leadership of Muslims in addition to religious leadership.

The keys of the Kaaba were made in several stages: they were made of iron in the early Abbasid period, then bronze, and the first to give the Kaaba a gold key is the Abbasid Caliph Mu'tasim Allah bin Harun al-Rashid. The keys were made of gold in the Fatimid and Mamluk periods (658-676 / 1260-1277), who sent a garment and a key to the Kaaba named after the Caliph Al-Mustansir Allah, the first Abbasid caliphate in Cairo. This became a tradition followed by the Mamluk Sultans in Egypt .

The keys to the Kaaba were varied and differed according to the place allocated to it. Some of them were not dedicated to the main door. It was called the "Holy Gate". Some of these were dedicated to the Gate of Mercy. It is a door inside the Kaaba that leads to its roof.
The study is based on the attempt to highlight the religious and political connotations of the inscriptions written on the keys and locks of the doors of the Kaaba in the Mamluk era, and the various Qur'anic verses that are closely related to the status of the Kaaba in Muslim religious and political terms. The inscriptions also included propaganda phrases, The names of the caliphs and sultans, in addition to their titles and the meaning of that political and religious and how they are interested in this blessed place, and engraved on many keys dates of manufacture.
Key words:Religious and political connotations, inscriptions, keys and locks, the gates of the Kaaba, the Mamluk era.

– أهداف الدراسة:

- التعرف على منافسة الخلفاء والسلاطين في العصر المملوكي في الاهتمام بالكعبة المشرفة وصناعة مفاتيح وأقفال لأبوابها.
- دراسة للمواد الخام وصناع المعادن وأيضًا طرق الصناعة والزخرفة المستخدمة في صناعة مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة في العصر المملوكي، وأثر ذلك على جودة النقوش الكتابية المنفذة عليها.
- دراسة وصفية وتحليلية لمجموعة من مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ومتحف طوب قابوسراي باستانبول ومتحف اللوفر بباريس.
- دراسة لنماذج من النقوش الكتابية المنفذة على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة من ناحية الشكل.
- مضمون النقوش الكتابية التي نُفذت على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة في العصر المملوكي.
- الدلالات الدينية والسياسية للنقوش الكتابية المنفذة على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة في العصر المملوكي.

– الدراسات السابقة:

تناولت عديد من الدراسات السابقة دراسة تاريخ صناعة مفاتيح الكعبة المشرفة عبر العصور الإسلامية، فمنها ما ركَّز على الجانب الوصفي لهذه المفاتيح وتوضيح أهميتها، ومنها ما ركز على استمرار صنعها عبر العصور المختلفة، ومن هذه الدراسات:

- عبد المنعم ماجد: "أقفال ومفاتيح الكعبة الشريفة"، ١٩٨٧م، فقد تناول في دراسته الحديث عن تاريخ صناعة مفتاح الكعبة عبر العصور، كما تناول الأسماء التي أطلقت على أبواب الكعبة المشرفة.
- إبراهيم حلمي: كسوة الكعبة المشرفة وفنون الحجاج، ١٩٩١م، وتناول الحديث عن تاريخ صناعة كسوة الكعبة، واهتمام المسلمين بالمشاعر المقدسة وبموسم الحج ورعايتهم للحجيج.
- طرجان يلماز: الكعبة المشرفة دراسة أثرية لمجموعة أقفالها ومفاتيحها المحفوظة في متحف طوب قابي باستانبول، ١٩٩٣م، عرض من خلال دراسته لمجموعة من مفاتيح وأقفال الكعبة، وعرض للكتابات الموجودة عليها، غير أنه وقع في كثير من الأخطاء وبالتحديد في نسبة بعض المفاتيح لغير صانعها من سلاطين

وملوك العصر المملوكي–موضع الدراسة، وهو ما ستركز عليه الدراسة وتقوم بتصويبه ونسبته بالدليل إلى صانعه الأصلي.

- حسين بن عبد الله باسلامة: تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسدانتها، ١٩٩٩م، وتناول من خلال دراسته الحديث عن تاريخ الكعبة وإعادة بنائها وعمارتها، ثم تناول الحديث عن كسوة الكعبة، ومن يقوم على خدمة بيت الله الحرام.

- صلاح أحمد البهنسي: "مفاتيح الكعبة المشرفة"، ٢٠٠٤م، وتناول الحديث عن تاريخ صناعة مفتاح الكعبة عبر العصور المختلفة.

وقد استفادت الدراسة مما سبق نشره من دراسات سابقة، غير أن فكرة الدراسة تعتمد على دراسة الدلالات الدينية والسياسية للنقوش الكتابية المنفذة على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة في العصر المملوكي، وأهمية هذه الدلالات في إبراز قوة سلاطين المماليك وقوة نفوذهم في بلاد الحجاز، ورعايتهم لبيت الله الحرام من خلال إرسال محمل الحج بما يحمله من الكسوة والمفاتيح والأقفال وغير ذلك .

– مقدمة:

الكعبة المشرفة قبلة المسلمين، لذا فهي موضع إجلال واحترام منهم سواء كانوا أفرادًا أو حكامًا، وتُعد الكعبة المشرفة أول مكان برز من اليابس فوق سطح الماء، ثم تلا ذلك بقية أجزاء الأرض، فقد ذكر الأزرقي في "أخبار مكة": "كانت الكعبة غثاءً على الماء، قبل أن يخلق الله عز وجل السماوات والأرض بأربعين سنة، ومنها دحيت الأرض"، كما أنها أول بناء بنته الملائكة لآدم عليه السلام، وهي تحت البيت المعمور الكائن تحت عرش الرحمن مباشرة، وتتوسط مكة المكرمة اليابس من الأرض[١].

---

[١] الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله ابن أحمد توفى بعد سنة ٢٤٤هـ، *أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار*، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط.٣، ١٩٨٣م، ج.١، ٣١–٣٢، ٢٧٩–٢٨١؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ)، *مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن*، تقديم: حماد بن محمد الأنصاري، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الراية للنشر والتوزيع، ط.١، ١٩٩٥م، ج.١، ٣٤٥–٣٤٦؛ الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت٨٣٢هـ)، *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٦م، ج. ١، ٦٠؛ الجزيري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد الأنصاري الحنبلي (ت ٩٧٧هـ)، *الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة*، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢م، ج١، ٢٥؛ الحنفي، عبد الله ابن محمد الغازي المكي (ت ١٣٦٥هـ)، *إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام*، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ط..١، ٢٠٠٩م، ج. ١، ٢٨٠–٢٨١، ٢٨٥–٥٨٧؛ مداح، أميرة بنت على وصفي، اهتمام العثمانيين بكسوة الكعبة الشريفة وتطورها في العصر الحديث ٩٢٣–١٣٤٦هـ/ ١٥١٧–١٩٢٧م، *مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة وعلوم اللغة وآدابها*، ج. ١٧، ع. ٣٥، ذو القعدة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ١٤١–١٤٢؛ الحجاج، وليد بن صالح، *الموسوعة الميسرة لقاصد مكة المكرمة*، تقديم: خالد بن علي المشيقح، خالد بن عبد الله المصلح، السعودية: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، مجـ.١، ٣٠٣.

فلما بنى إبراهيم الخليل "عليه السلام" الكعبة المشرفة[٢] جعل للكعبة بابين، وكانا بمستوى الأرض ليدخل الكعبة من شاء أن يدخل، ويخرج من الباب الثاني، وبقي الأمر على ذلك إلى أن بنت قريش الكعبة فأغلقوا الباب الخلفي، وجعلوا للكعبة بابًا واحدًا[٣] وكانت قريش تفتح الكعبة يومي الاثنين والخميس، ولما أراد الرسول "صلى الله عليه وسلم" أن يدخل الكعبة المشرفة في العهد المكي قبل الهجرة النبوية، وكان مفتاح الكعبة مع "عثمان ابن طلحة"[٤] فلم يأذن له بالدخول، فقال له رسول الله "صلى الله عليه وسلم": يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يومًا بيدي أضعه حيث شئت، فقال عثمان: لقد هلكت قريش يومئذ وذلت، فقال عليه الصلاة والسلام: بل عمرت وعزت، وبعد فتح مكة ألغى رسول الله "صلى الله عليه وسلم" كل خدمات الكعبة ما عدا السقاية والحجابة[٥]، وأبقى مفتاح الكعبة مع "عثمان بن طلحة" "رضي الله عنه" بعد نزول قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ"[٦] وقال: "خذوها يا بني أبي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم، يا عثمان إن الله سبحانه وتعالى استأمنكم على بيته فخذوها بأمانة الله عز وجل"[٧].

---

[٢] للاستزادة عن بناء إبراهيم"عليه السلام" للكعبة انظر:الأزرقي، *أخبار مكة*، ٥٣-٥٤، ٥٨-٥٩؛ العلي، صالح أحمد، *الحجاز في صدر الإسلام دراسات في أحواله العمرانية والإدارية*، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط.١، ١٩٩٠م، ٥٩٢-٥٩٤.

[٣] ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري(ت ٢١٨هـ): *السيرة النبوية*، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها: مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط. ٢، ١٩٥٥م، ج.١، ١٩٢-١٩٨، باسلامة، حسين بن عبد الله، *تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسدانتها*، تعليق: يوسف بن علي بن رابع الثقفي، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ٢٣٥-٢٣٦.

[٤] الأزرقي، *أخبار مكة*، ٢٦٥-٢٦٦، الصباغ، الشيخ محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي المكي (ت ١٣٢١هـ)، *تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام*، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط. ١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ج.١، ٢٧٧-٢٧٨، نواب، عواطف بنت محمد يوسف، *كتب الرحلات في المغرب الأقصى مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين. دراسة تحليلية نقدية مقارنة*، المملكة العربية السعودية: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٨م، ٥٧٧-٥٧٨، عبد الرحمن، إكرام الله إمداد الحق، *تعطير الأنام بفضائل المسجد الحرام*، المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، سلسلة أبحاث الحرمين العلمية (٦)، ط٢، ١٤٣٤هـ، ١٠٠؛ سابق، السيد، *فقه السنة*، مج. ١(العبادات)، القاهرة: مكتبة المسلم، د.ت.، ٦٩٣.

[٥] باسلامة، حسين بن عبد الله، *تاريخ الكعبة المعظمة*، ٨٧-١٠٤، ٣٨٢-٤٠٠.

[٦] قرآن كريم، سورة النساء، آية رقم ٥٨.

[٧] المكي، محمد طاهر الكردي، *التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم*، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، بيروت: دار الخضر، ط.١، ٢٠٠٠م، ج. ٤، ١٨٩-١٩٠، ايدين، حلمي، *آثار الرسول في جناح الأمانات المقدسة في متحف قصر طوب قابي بإسطنبول*، ترجمة: محمد صواش، إسطنبول: دار النيل، ٢٠٠٦م، ١٥٤.

واستمر المفتاح من بعده عند أولاد شيبة ويعرفوا بالشيبيين[٨]، وعادتهم أن يكون المفتاح مع أكبر أفراد العائلة سنًا[٩].

وفي عام ٦٤هـ/ ٦٨٣م أعاد عبد الله بن الزبير "رضي الله عنهما" بناء الكعبة، وجعل للكعبة بابين ملاصقين للأرض، وجعل للباب مصراعين، وكان قبله مصراعًا واحدًا، وجعل لها مفتاحًا[١٠] ثم توالت فكرة عمل أبواب للكعبة عبر العصور الإسلامية، وتبارى السلاطين والحكام في إخراجه بصورة فنية تتناسب ومكانة الكعبة المشرفة لدى الجميع.

- **الأسماء التي أطلقت على مفتاح الكعبة:**

كما كان للكعبة قدسيتها، كان للمفتاح أيضًا قدسيته فوصف بالمفتاح المبارك[١١]، وأول من أهدى البيت مفتاحًا هو أحد ملوك اليمن القدامى من بني تبع الذين ذكروا في القرآن الكريم[١٢] وقد تنوعت مفاتيح الكعبة واختلفت حسب المكان الذي خصصت له، فمنها ما كان مخصصًا للباب الرئيس، وكان يطلق عليه "الباب الكريم"، ومنها ما خصص لباب الرحمة، وهو باب بداخل الكعبة يؤدي إلى سطحها، أو ما خصص لباب التوبة[١٣].

وقد مرت صناعة مفاتيح الكعبة بعدة مراحل: فكانت تصنع من الحديد في أوائل العصر العباسي، ثم عُملت من البرونز، وأول من أهدى للكعبة قفلاً[١٤] ومفتاحًا من الذهب هو الخليفة العباسي المعتصم بالله بن

---

[٨] ابن ظهيرة، جمال الدين محمد جار الله بن محمد نور الدين بن أبي بكر بن علي القرشي المخزومي (ت ٩٨٦هـ)، *الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف*، تحقيق: علي عمر، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠٠٣م، ٩١-٩٢، البهنسي، صلاح أحمد، "مفاتيح الكعبة المشرفة"، *مجلة تراث*، تصدر عن نادي تراث الإمارات، السنة السادسة، ع. ٦٣، ذو الحجة ١٤٢٤هـ/ فبراير ٢٠٠٤م، ٤٧.

[٩] ماجد، عبد المنعم، أقفال ومفاتيح الكعبة الشريفة، *مجلة كلية الآثار*، جامعة القاهرة، الكتاب الذهبي للاحتفال الخمسيني بالدراسات الآثارية بجامعة القاهرة، القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٨٧م، ج.١، ١٠٧، عبد الغني، أحمد محمد إلياس، إلياس، معاوية محمد، *تاريخ مكة المكرمة المصور*، المدينة المنورة: مطابع الرشيد، ط.١، ١٤٣٢هـ، ٣٨، حمو، محمود محمد، *مكة المكرمة تاريخ ومعالم، مكة المكرمة: مكتبة حضارة مكة*، ط.٥، ١٤٣٢هـ، ٤٤.

[١٠] الأزرقي، *أخبار مكة*، ٢٠١-٢١٢، الفاسي، *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، ج. ١، ٤٨-٤٩، المقريزي، تقي الدين أحمد ابن علي ت ٨٤٥هـ، *الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك*، تحقيق وتعليق: جمال الدين الشيال، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٠م، ٥٤-٥٥، الشنوفي، علي، *مكة المكرمة والكعبة المشرفة في كتب الرحالة المسلمين*، قرطاج: بيت الحكمة، ط١، ١٩٨٩م، ١٠-١٢.

[١١] ابن ظهيرة، *الجامع اللطيف في فضل مكة*، ٥١.

[١٢] ماجد، *أقفال ومفاتيح الكعبة الشريفة*، ١٠٧.

[١٣] البهنس، *مفاتيح الكعبة المشرفة*، ٤٩ .

[١٤] يحتوي القفل على ثلاثة أقسام هي: بدن يرتبط به عمود التعليق (وظيفته هي الدخول في الحلقتين الموجودتين على مصراعي الباب، وهو عمود اسطواني رفيع قد يصل طوله ضعف طول بدن القفل) والمرآة (خصصت لكتابة أسماء=

هارون الرشيد[١٥]، واستمرت المفاتيح تصنع من الذهب في العصر الفاطمي ثم العصر المملوكي، كما نقشت الكتابات بالذهب أو الفضة على هيئة أسلاك رفيعة أو سميكة بطريقة التكفيت، فقد بدأ ذلك السلطان الظاهر بيبرس (٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م) فهو الذي أرسل كسوة ومفتاحًا للكعبة عليه اسم الخليفة المستنصر بالله أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة[١٦].

وقد كان وصول هذه الأقفال والمفاتيح المملوكية إلى القصر العثماني على أيام السلطان سليم الأول، حينما دخلت مكة والمدينة تحت الحكم العثماني عقب أن دخل السلطان سليم مصر فاتحًا عام ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م وقضى على دولة المماليك التي كانت تتبعها الأراضي الحجازية، وكان أمير مكة آنذاك هو الشريف "بركات بن محمد" فأرسل ابنه الشريف "أبا نمي" [١٧] وكان يبلغ من العمر اثنى عشر عامًا إلى مصر بصحبة سفير عُرف باسم "عرار" فسلم مفاتيح الكعبة للسلطان سليم، وقد دعي الشريف أبو نمي إلى ديوان السلطان يوم الثالث عشر من جمادى الآخرة عام ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م ليقدم تلك المفاتيح وغيرها من الهدايا التي جاء بها[١٨].

وفيما يلي دراسة وصفية لمفاتيح وأقفال أبواب الكعبة التي تم صناعتها في العصر المملوكي:

١-مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس الأصفر والنقوش مكفتة بالفضة باسم الخليفة "المستنصر بالله" أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة، ويمكن تأريخه بسنة ٦٥٩-٦٦٠هـ/ ١٢٦١م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول. (لوحة رقم ١)

=السلاطين)، ونظام ميكانيكا الغلق والفتح بين البدن وعمود التعليق (عبارة عن حيلة ميكانيكية في جوف البدن عبارة عن زنبركات من ثلاثة أو أربعة أصابع)، والمفتاح، والقفل يشمل الضبة الخشبية ويشمل القفل الحديد بجميع أشكاله وأنواعه. يلماز، طرجان: *الكعبة المشرفة دراسة أثرية لمجموعة أقفالها ومفاتيحها المحفوظة في متحف طوب قابي باستانبول*، ترجمة: تحسين عمر طه أوغلو، مراجعة: أحمد محمد عيسى، تقديم: أكمل الدين إحسان أوغلو، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (أرسيكا)، سلسلة الفنون الإسلامية والحرف اليدوية رقم ٧، استانبول: مطبعة يلديز، ط١، ١٩٩٣م، ١٧.

[١٥] باسلامة، *تاريخ الكعبة المعظمة*، ٢٣٨-٢٣٩.

[١٦] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ١٤- ١٦، البهنسي، *مفاتيح الكعبة المشرفة*، ٤٧ .

[١٧] للاستزادة انظر: الفاسي، *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، جـ. ١، ٤٥٦-٤٧١، جـ. ٨، ١٠٨، الحنفي، *إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام*، جـ. ٣، ٣٥٩-٣٦٠، ٤٠٠، دي غوري، جيرالد، *حكام مكة*، ترجمة: محمد شهاب، تنسيق ومراجعة: محمد علي سويد، القاهرة: مكتبة مدبولي، ، ط١، ٢٠٠٠م، ١٤٥-١٤٦.

[١٨] ماجد، *أقفال ومفاتيح الكعبة الشريفة*، ١٠٨، يلماز، *الكعبة المشرفة*، ١١.

تاريخ المفتاح	٦٥٩-٦٦٠هـ/ ١٢٦١م (فترة السلطان الظاهر بيبرس ٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م) [١٩]
اسم الخليفة / السلطان	المستنصر بالله أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة[٢٠]
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول[٢١]-س.ط.ق: ٢٢١٦ /٢
طول المفتاح	٢٧,٥ سم
المادة الخام ونوع الخط	النحاس الأصفر والنقوش مكفتة بالفضة بخط الثلث
الوصف العام	تشغل الأوجه العريضة للمفتاح كتابات تمتد بامتداد البدن، أما باقي المساحات الضيقة فتزينها أشكال من ضفائر وأفرع نباتية صغيرة، والمفتاح حاليًا بدون حلقة.

٢- مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس الأصفر والنقوش مكفتة بالفضة باسم الخليفة "المستنصر بالله" ويمكن تأريخه بسنة ٦٥٩-٦٦٠هـ/ ١٢٦١م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول.

تاريخ المفتاح	٦٥٩-٦٦٠هـ/ ١٢٦١م (فترة السلطان الظاهر بيبرس) [٢٢]
اسم الخليفة / السلطان	المستنصر بالله أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة
اسم الباب	باب الرحمة وهو باب بداخل الكعبة يؤدي إلى سطحها، ويقع وراء الركن العراقي[٢٣].
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول- س.ط.ق: ٢٢١٥ /٢
طول المفتاح	٢٨,٥ سم
المادة الخام ونوع الخط	النحاس الأصفر والنقوش مكفتة بالفضة بخط الثلث
الوصف العام	المفتاح تزينه أفرع نباتية وجدائل على الرقبة وجوانب البدن الضيقة، أما الجانبان العريضان من البدن فتزينهما النقوش الكتابية، والمفتاح حاليًا بدون حلقة.

---

[١٩] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٤٣، لوحة رقم ١٠.

[٢٠] البهنسي، *مفاتيح الكعبة المشرفة*، ٤٩ .

[٢١] تُعد مجموعة المفاتيح والأقفال الخاصة بالكعبة المشرفة والمحفوظة بمتحف طوب قابو سراي باستانبول من أندر المجموعات التي يقتنيها المتحف، وهي محفوظة في دائرة البردة الشريفة ضمن ما عُرف باسم "الأمانات المباركة". يلماز، *الكعبة المشرفة*، ١١ .

[٢٢] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٤٤، لوحة رقم ١١.

[٢٣] الكعبة لها أربعة أركان: الركن اليماني أحد أركانها وهو من جهة الجنوب، والركن الشرقي فيه الحجر الأسود، ثم الركن الغربي الذي يلي حجر إسماعيل، والركن العراقي الذي يقع في جهة العراق. البلادي، عاتق بن غيث، *معالم مكة التأريخية والأثرية*، السعودية: دار مكة للنشر والتوزيع، ، ط.١، ١٩٨٠م، ١١٧.

٣-مفتاح للكعبة مصنوع من البرونز المكفت بالفضة باسم السلطان الملك المظفر[٢٤]، ويمكن تأريخه بالقرن٧هـ/ ١٣م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول(لوحة رقم ٢)

تاريخ المفتاح	ق ٧ هـ/ ١٣م
اسم الخليفة / السلطان	السلطان الملك المظفر
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول-س. ط. ق: ٢٥/ ٢١
طول المفتاح	٢٨ سم
المادة الخام ونوع الخط	البرونز المكفت بالفضة والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	تزين البدن كتابات بخط عريض تمتد بامتداد البدن ومكعب الرقبة، أما الأجزاء الأخرى المكورة من المفتاح فتزينها أشكال من الأفرع النباتية، والمفتاح حاليًا بدون حلقة.

٤-مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي الصالح عماد الدين إسماعيل مؤرخ سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول.(شكل رقم ١، ٢)، (لوحة رقم ٣)

تاريخ المفتاح	٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م [٢٥]
اسم الخليفة / السلطان	السلطان الصالح عماد الدين إسماعيل ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون (٧٤٣-٧٤٦هـ/ ١٣٤٢-١٣٤٥م)
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول- س. ط. ق: ٢٢١٨/ ٢
طول المفتاح	٣٤ سم
المادة الخام ونوع الخط	النحاس الأصفر المكفت بالفضة والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	تشغل الجوانب العريضة من بدن المفتاح كتابات من الآيات القرآنية، كما تشغل الكتابات أيضًا سطح المكعب الذي يكون الرقبة، وتوجد كتابات أيضًا على سطح الحلقة، وآية الكرسي على الجانبين الضيقين من المفتاح، أما الزخارف فتزين الجوانب الضيقة في بدن المفتاح.

٥- مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس الأصفر المكفت بالفضة باسم السلطان الناصر حسن بن الناصر محمد ومؤرخ سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول.

(شكل رقم ٣، ٤)، (لوحة رقم ٤)

---

[٢٤] ذكر "طرجان يلماز" أن هذا المفتاح مؤرخ بالقرن ٨هـ/ ١٤م، وربما يُنسب إلى السلطان سيف الدين المملوكي (٧٤٧-٧٨٣هـ/ ١٣٤٦-١٣٨٧م)، إلا أن هذا الترجيح قد جانبه الصواب فالسلطان المظفر الذي ذكره هو السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي الذي تولى سنة (٧٤٧-٧٤٨هـ/ ١٣٤٦-١٣٤٧م) لمدة عامين فقط. يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٥١، لوحة رقم ١٥.

[٢٥] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٤٥، لوحة رقم ١٢.

تاريخ المفتاح	٧٥٥هـ/ ١٣٥٤-١٣٥٥م [٢٦]
اسم الخليفة / السلطان	السلطان الناصر حسن بن الناصر محمد (الولاية الثانية)
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول- س. ط. ق: ٢٢١٩/ ٢
طول المفتاح	٣٢ سم
المادة الخام ونوع الخط	النحاس الأصفر المكفت بالفضة والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	تشغل الكتابات عدة أجزاء من المفتاح، بينما تشغل الأجزاء الأخرى، حليات زخرفية من الفصوص والأفرع النباتية.

٦- مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي الأشرف شعبان بن حسين مؤرخ سنة ٧٦٥هـ/ ١٣٦٣-١٣٦٤م، ومحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(شكل رقم ٥)، (لوحة رقم ٥-٦)

تاريخ المفتاح	٧٦٥هـ/ ١٣٦٣-١٣٦٤م[٢٧]
اسم الخليفة / السلطان	السلطان الأشرف شعبان بن حسين
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف الفن الإسلامي بالقاهرة- رقم السجل ١٥١٣٣-تم شراء هذا المفتاح من مجموعة هراري عام ١٩٤٥م كما جاء في سجلات المتحف.
طول المفتاح وعرضه	٣٠,٥ سم وعرضه ٣,٥سم وللمفتاح حلقة مستديرة قطرها ٣,٤ سم
المادة الخام ونوع الخط	النحاس المكفت بالفضة والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	عليه آيات قرآنية من سورة الفتح، كما نقش عليه اسم وألقاب السلطان، ويحمل المفتاح تاريخ صنعه: ٧٦٥هـ/ ١٣٦٣-١٣٦٤م.

٧- مفتاح للكعبة مصنوع من البرونز المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي السلطان الظاهر سيف الدين برقوق مؤرخ سنة ٧٩٥هـ/١٣٩٢م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول. (لوحة رقم ٧) .

تاريخ المفتاح	٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م [٢٨]
اسم الخليفة / السلطان	السلطان الظاهر سيف الدين برقوق
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول-س. ط. ق: ٢٢٢٠/ ٢
طول المفتاح	٣٤ سم

[٢٦] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٤٧، لوحة رقم ١٣.

[٢٧] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٤-٥، الشوكي، أحمد، *دليل متحف الفن الإسلامي بالقاهرة*، مطابع وزارة الآثار المصرية، ٢٠١٧م، ٢٨-٢٩.

[٢٨] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٤٩، لوحة رقم ١٤.

علاء الدين عبد العال عبد الحميد | DOI 10.21608/JGUAA.2020.35212.1109

مصدر المفتاح	قلعة أبي قير –الإسكندرية
المادة الخام ونوع الخط	البرونز المكفت بالفضة– العروة من النحاس الأصفر والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	تشغل الكتابات كافة أجزاء المفتاح من البدن والمربعات التي تشكل الرقبة، كما توجد بعض الفصوص والفروع النباتية على بعض أجزاء الرقبة، وقد تم إضافة عروة للمفتاح مصنوعة من النحاس الأصفر.

٨–يوجد مفتاح خاص بالسلطان الناصر فرج بن برقوق وهو مؤرخ بسنة ٨٠٤هـ/ ١٤٠١–١٤٠٢م ومصنوع من الحديد المكفت بالذهب والفضة، ومحفوظ بمتحف اللوفر بباريس برقم سجل OA6738(٢٩) وربما صنع للقفل التالي ذكره والمحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول. (لوحة رقم ٨)

تاريخ المفتاح	٨٠٤هـ/ ١٤٠١– ١٤٠٢م
اسم الخليفة / السلطان	السلطان الناصر فرج بن برقوق
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف اللوفر في باريس برقم سجل OA6738
المادة الخام ونوع الخط	الحديد المكفت بالذهب والفضة والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	تشغل الجوانب العريضة من بدن المفتاح نقوشاً من الآيات القرآنية من سورة الفتح، أما الزخارف فتزين الجوانب الضيقة في بدن المفتاح، وتشغل الزخارف النباتية والهندسية أيضًا سطح المكعب الذي يكون الرقبة، وتوجد نقوش كتابية أيضًا على سطح حلقة المفتاح.

٩– قفل للكعبة المشرفة مصنوع من الحديد المكفت بالذهب والفضة باسم السلطان المملوكي السلطان الناصر فرج بن السلطان الظاهر برقوق ومؤرخ ٨٠٤هـ/ ١٤٠١– ١٤٠٢م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول(شكل رقم ٦)، (لوحة رقم ٩–١٠)

تاريخ القفل	٨٠٤هـ/ ١٤٠١– ١٤٠٢م (٣٠)
اسم الخليفة / السلطان	الناصر فرج بن السلطان الظاهر برقوق–س. ط. ق: ٢٢٢٨/ ٢
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول
طول القفل	٥٠ سم
المادة الخام ونوع الخط	الحديد المكفت بالذهب والفضة والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	زينت كل جوانبه بالكتابات، وتوجد على بدن ماسورة القفل الاسطوانية

(٢٩) يلماز، *الكعبة المشرفة*، ١٩.

(٣٠) نسبه طرجان يلماز إلى السلطان الظاهر برقوق في حين أن الكتابات الموجودة عليه باسم السلطان الناصر فرج ابنه. يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٥٣، لوحة رقم ١٦.

	وعلى عمود التعليق عدة خطوط متعرجة مكفتة بالذهب والفضة.

١٠- مفتاح للكعبة مصنوع من الحديد المكفت بالذهب والفضة، ويمكن تأريخه بالقرن ق ٩ هـ/ ١٥م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول.

تاريخ المفتاح	ق ٩ هـ/ ١٥م [٣١]
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول- س. ط. ق: ٢٢٧٧/ ٢
طول المفتاح	٢٤ سم
المادة الخام ونوع الخط	الحديد المكفت بالذهب والفضة والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	تشغل بدن المفتاح كتابات وبعض الأفرع النباتية، أما بقية الأقسام فتزينها زخارف من الأفرع والأوراق والجدائل، والمفتاح حاليًا بدون حلقة.

١١- مفتاح للكعبة مصنوع من الحديد المكفت بالذهب ويمكن تأريخه بالقرن ٩هـ/ ١٥م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول. (لوحة رقم ١١)

تاريخ المفتاح	ق ٩ هـ/ ١٥م [٣٢]
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول- س. ط. ق: ٢٢٢٥/ ٢
طول المفتاح	٣٤,٥ سم
المادة الخام ونوع الخط	الحديد المكفت بالذهب والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	الرقبة والرأس مطليان بالذهب، وتنتهي حلقة المفتاح برأس تنين.

١٢- قفل ومفتاح من الحديد المكفت بالذهب خصص لباب التوبة ويمكن تأريخه بالقرن ٩ هـ/ ١٥م محفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول. (لوحة رقم ١٢)

تاريخ القفل والمفتاح	ق ٩ هـ/ ١٥م [٣٣]
اسم الباب	باب التوبة
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول- س. ط. ق: ٢٢٨١/ ٢
طول القفل والمفتاح	القفل ٢٤ سم-المفتاح ١٩ سم
المادة الخام ونوع الخط	الحديد المكفت بالذهب والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	عليهما زخارف من أشكال هندسية وأوراق نباتية

[٣١] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٥٦، لوحة رقم ١٧.
[٣٢] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٥٨، لوحة رقم ١٨.
[٣٣] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٦٠، لوحة رقم ١٩.

١٣- مفتاح من الحديد يمكن تأريخه بالقرن ٩ هـ/ ١٥م محفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول.

تاريخ المفتاح	ق ٩ هـ/ ١٥م [٣٤]
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول- س. ط. ق: ٢٢٧٨/ ٢
طول المفتاح	٢٨ سم
المادة الخام ونوع الخط	الحديد والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	توجد بعض من الزخارف على الرقبة والحلقة، والكتابات تشغل عرض البدن.

١٤- مفتاح من الحديد المطلي بالذهب يمكن تأريخه بالقرن ٩ هـ/ ١٥م محفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول.

تاريخ المفتاح	ق ٩ هـ/ ١٥م[٣٥]
مكان الحفظ ورقم السجل	متحف طوب قابو سراي باستانبول- س. ط. ق: ٢٢٢٦/ ٢
طول المفتاح	٣٠ سم
المادة الخام ونوع الخط	الحديد المطلي بالذهب والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	عليه كتابات محفورة وزخارف نباتية من أوراق وأزهار.

*** الدراسة التحليلية:**

*** المواد الخام التي صنعت منها مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة:**

النحاس الأحمر: طري مطواع ويسهل تشكيله إلى معظم الأشكال بالطرق، ويمكن سحبه إلى أسلاك رفيعة، أو يشكل على هيئة ألواح غاية في الرقة[٣٦].

[٣٤] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٦٢، لوحة رقم ٢٠.

[٣٥] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٦٣، لوحة رقم ٢١.

[٣٦] رمضان، زينب سيد، "زخارف التحف المعدنية السلجوقية في إيران دراسة أثرية فنية"، *رسالة دكتوراه*، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٩م، ١١٢، صوي، أولكر أرغين، *تطور فن المعادن الإسلامي منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقي*، ترجمة وتقديم: الصفصافي أحمد القطوري، المشروع القومي للترجمة ٩٧٣، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط.١، ٢٠٠٥م، ٧٣-٧٦، يوسف، نبيل علي، *موسوعة التحف المعدنية الإسلامية، مصر منذ ما قبل الفتح الإسلامي وحتى نهاية العصر المملوكي*، القاهرة: دار الفكر العربي، ط.١، ٢٠١٠م، مج. ٢، ٤٩٣.

النحاس الأصفر: وهو سبيكة تتكون من النحاس والزنك[٣٧] وقد استخدم النحاس الأصفر في صناعة المفاتيح أرقام: ١-٢-٤-٥-٦.

الحديد: من الفلزات، وأوضح خواصه أنه يصدأ (٣٨) وقد استخدم الحديد في صناعة المفاتيح أرقام: ٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤.

البرونز: هو سبيكة من سبائك النحاس، ويعرف تقنيًّا بأنه النحاس مضافًا إليه القصدير مع القليل من الزنك أو بدونه (٣٩) وقد استخدم البرونز في صناعة المفاتيح أرقام: ٣-٧.

ومما سبق ذكره يتضح أن مادة الحديد كانت من أكثر المواد الخام استخدامًا في صناعة مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة، ثم تلتها مادة النحاس الأصفر، ثم مادة البرونز. **(مخطط رقم ١)**

*** طرق الصناعة والزخرفة:**

الحفر: استخدمها الفنان في تنفيذ الزخارف الكتابية والهندسية والنباتية، بحفر سطح المعدن بإزميل وفق شكل الزخرفة المطلوبة[٤٠].

التفريغ أو التخريم: ويقصد بها الخروم أو الثقوب التي تنفذ على بدن التحفة المعدنية، ويكون الهدف من تنفيذها ناحية جمالية[٤١].

التكفيت: يتم عن طريق حفر الزخارف فوق سطح المعدن حفرًا غائرًا، ثم تملأ الأجزاء المحفورة بمادة أغلى في القيمة من المادة المصنوعة منها التحفة، كالذهب أو الفضة، وذلك عن طريق استخدام أسلاك أو شرائح أو رقائق معدنية دقيقة توضع في المناطق المحفورة والمراد زخرفتها، وكان يتم تثبيت الرقائق أو الأسلاك عن طريق الدق أو الطرق بمطرقة خشبية لتثبيتها في الأماكن المحفورة[٤٢].

---

[٣٧] رمضان، *زخارف التحف المعدنية السلجوقية*، ١١٤-١١٥، صوي، *تطور فن المعادن الإسلامي*، ٨٠-٨١، يوسف، *موسوعة التحف المعدنية الإسلامية*، مج. ٢، ٤٩٤.

[٣٨] الغساني، شمس الدين محمد بن أحمد بن صفر (ت ٧٨٥هـ)، *نزهة الأبصار في خواص الأحجار*، تحقيق: أحمد عبد الباسط حامد، أحمد عبدالستار عبد الحليم، مراجعة وتقديم: أحمد فؤاد باشا، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ، ٢٠٠٤م، ٧٩-٨٠.

[٣٩] وارد، راشيل، *الأعمال المعدنية الإسلامية*، ترجمة: ليديا البريدي، دمشق: دار الكتاب العربي، القاهرة: دار الوليد، ط١، ١٩٩٨م، ٣٨، رمضان، *زخارف التحف المعدنية السلجوقية*، ١١٢-١١٣، صوي، *تطور فن المعادن الإسلامي*، ٧٧-٨٠، يوسف، *موسوعة التحف المعدنية الإسلامية*، مج ٢، ٤٩٤.

[٤٠] صوي، *تطور فن المعادن الإسلامي*، ١٢٧-١٣٦، يوسف، *موسوعة التحف المعدنية*، مج ٢، ٩٩.

[٤١] صوي، *تطور فن المعادن الإسلامي*، ١٣٧-١٣٨، يوسف، *موسوعة التحف المعدنية*، مج ٢، ٤٨٧.

[٤٢] رمضان، *زخارف التحف المعدنية السلجوقية*، ١٢٧-١٢٩، صوي، *تطور فن المعادن الإسلامي*، ١٤٣-١٤٧، يوسف، *موسوعة التحف المعدنية*، مج. ٢، ١٤٥.

التكفيت بالذهب: وهو أعدل الأحجار لا يبلى ولا يصدأ، ولا يحترق بالنار[٤٣] وقد استخدم الذهب في تكفيت النقوش على المفاتيح أرقام: ٨-٩-١٠-١١-١٢-١٤.

التكفيت بالفضة: وهي بعكس الذهب تبلى وتصدأ وتحترق بالنار، فإذا ألقي عليها شيء من البورق[٤٤] ردها إلى حالها[٤٥] وقد استخدمت الفضة في تكفيت النقوش على المفاتيح أرقام:١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠.

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح أن من أكثر الطرق الصناعية والزخرفية استخدامًا في زخرفة مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة كانت طريقة التكفيت، فاستخدم التكفيت بالفضة على عشرة مفاتيح، بينما ظهر التكفيت بالذهب على ستة مفاتيح فقط.**(مخطط رقم ٢)**

أرباب الصنعة تطبيقًا على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة:

يعد العصر المملوكي في مصر بحق هو العصر الذهبي للصناعات والفنون الإسلامية [٤٦] وقد كان يتعاون في إنتاج التحفة المعدنية الواحدة عدة أشخاص [٤٧].

الصفارون: الصفار هو صانع الصفر والأدوات المعدنية، ولقد جرت العادة أن يجتمع النحاسون في سوق أو حي واحد في المدن الكبرى كمدينة القاهرة في العصر المملوكي، ولهذا كان الحي يعرف بهم [٤٨].

---

[٤٣] الغساني، *نزهة الأبصار في خواص الأحجار*، ٧٣-٧٤، رمضان، *زخارف التحف المعدنية السلجوقية*، ١١٣-١١٤، صوي، *تطور فن المعادن الإسلامي*، ٦٥-٧٠.

[٤٤] البورق: نوع من الأملاح سريع الذوبان في الماء الدافئ، وهو النطرون، معرب بوره. للاستزادة انظر: الكندي، يعقوب بن إسحق (ت ٢٦٠هـ)، رسالة في قلع الآثار من الثياب وغيرها، دراسة وتحقيق: محمد عيسى صالحية، *مجلة معهد المخطوطات العربية*، جامعة الدول العربية، الكويت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦م، مج.٣٠ ، ج.١، ٩٨ هامش رقم ٥، ابن رسول، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي (ت ٦٩٤هـ)، *المخترع في فنون من الصنع، دراسة وتحقيق:* محمد عيسى *صالحية*، الكويت: مؤسسة الشراع العربي، ١٩٨٩م، ٧٦ هامش رقم ٣، المغربي، أحمد بن عوض بن محمد، من وفيات القرن (١٠-١١هـ/١٦-١٧م)، "صناعة الأحبار والليق والأصباغ، فصول من مخطوطة "قطف الأزهار"، تحقيق: بروين بدري توفيق، *مجلة المورد*، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد: دائرة الشئون الثقافية والنشر، مج.١٢، ع. ٣، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣م، ٢٥٣ هامش رقم ٩، شير، آدي: *كتاب الألفاظ الفارسية المعربة*، القاهرة: دار العرب للبستاني، ط٢، ١٩٨٨م، ٢٠، عقيل،محسن، *معجم الأعشاب المصور*، بيروت:منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط.١، ٢٠٠٣م، ٤٥٧، هامش رقم ١.

[٤٥] الغساني، *نزهة الأبصار في خواص الأحجار*، ٧٤-٧٥، رمضان، *زخارف التحف المعدنية السلجوقية*، ١١٥-١١٦، صوي، *تطور فن المعادن الإسلامي*، ٧١-٧٣.

[٤٦] عليوه، حسين عبد الرحيم، "دراسة لبعض الصناع والفنانين بمصر في عصر المماليك"، *دورية كلية الآداب*، جامعة المنصورة، ع. ١، مايو ١٩٧٩م، ٨٩ .

[٤٧] الديوه جي، سعيد، *أعلام الصناع المواصلة*، الموصل: مطبعة الجمهور، ١٩٧٠م، ٧٣ .

[٤٨] يوسف، *موسوعة التحف المعدنية الإسلامية*، مج. ٢، ٤٨٣.

النقاشون: استعمل النقش بمعنى الحفر أو النحت[٤٩] واستخدمت لفظة النقاش بمعنى الملون والمصور والمزخرف بالألوان سواء على الورق أو القماش، كما أطلقت أيضاً على النقاش أو الحفار سواء في الرخام والحجر والجص والخشب والمعدن والفخار[٥٠].

المكفتون أو الكفتيون: وهم الذين يقومون بتكفيت المعادن المختلفة، ووردت هذه الصنعة بصيغة المطعم أيضًا على بعض التحف المعدنية[٥١].

خط الثلث الذي نفذت به جميع النقوش الكتابية_موضع الدراسة:

يُعد خط الثلث من أشهر الخطوط العربية التي شاعت في أنحاء العالم الإسلامي اعتباراً من القرن السادس الهجري–الثاني عشر الميلادي[٥٢]، وإن اختلف الكتاب حول طبيعة وهيئة حروفه بالنسبة للتقوير والبسط، أو على أن مساحته ثلث مساحة خط الطومار [٥٣] وقد مر خط الثلث منذ نشأته بمراحل من النضج والتطور أهلته لأن يكون فناً جميلاً راقياً، حقق أغراضه الزخرفية والوظيفية[٥٤] وقد وصف هذا الخط بأنه أصل الخطوط العربية[٥٥] ورأسها وأبهاها وأجملها وأصعبها، ومن يتمكن من كتابة خط الثلث يتمكن من كتابة سواه[٥٦] ولقد أطلق على هذا الخط اسم "الخط المنسوب"، وعلى هذا الأساس وضع ابن مقلة قانونه

---

[٤٩] يوسف، *موسوعة التحف المعدنية الإسلامية*، مج. ٢، ٤٨٣.

[٥٠] الباشا، حسن، *الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية*، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٦م، ج. ٣، ١٢٨٢–١٢٩٤، مغاوري، سعيد، *الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية*، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٠م، ج. ٢، ٨٤٠–٨٤١ .

[٥١] يوسف، *موسوعة التحف المعدنية الإسلامية*، مج. ٢، ٤٨٣.

[٥٢] شيحة، مصطفى عبد الله، *دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الإسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب.* جامعة صنعاء، مكتبة الجامعة للطباعة، القاهرة، ١٩٨٤م، ٢٢، محمد، حجاجي إبراهيم، *نقش حجري لحزمان الأبوبكري*، دراسات آثارية إسلامية، مج.٥، القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٥م، ٢٩٩.

[٥٣] عفيفي، فوزي سالم، *نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية*، ودورها الثقافي والاجتماعي، الكويت: وكالة المطبوعات، ، ط.١، ١٩٨٠م، ٩٥، العنبكي، فاطمة محمد عبد الله، *الخصائص الفنية للخطوط العربية المنفذة على كسوة الكعبة الشريفة وإمكانية توظيفها في منهج الأشغال اليدوية*، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، قسم التربية الفنية، ٢٠١٣م، ٧–٨.

[٥٤] حامد، محمد علي، "كتابات العمائر الدينية العثمانية باستانبول"، دراسة أثرية فنية، *رسالة دكتوراه*، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩١م، ٤.

[٥٥] الكاتب، حسين بن ياسين بن محمد وفيات ق ٨هـ، *لمحة المختطف في صناعة الخط الصلف*، تحقيق: هيا محمد الدوسري، الكويت: سلسلة التراث العلمي العربي، ط. ١، ١٩٩٢م، ٤٥ .

[٥٦] زريق، معروف، *موسوعة الخطوط العربية وزخارفها*، دمشق: دار المعرفة، ، ط. ١، ١٩٩٣م، ١١٧، البهنسي، عفيف، *الخط العربي.أصوله. نهضته. انتشاره*، دمشق: دار الفكر، ط. ١، ١٩٨٤م، ٥٣، *معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين*، مكتبة لبنان ناشرون، ط. ١، ١٩٩٥م، المقدمه صفحة(م)، البقمي، موضي بنت محمد بن علي، *نقوش إسلامية شاهدية بمكتبة الملك فهد الوطنية. دراسة في خصائصها الفنية وتحليل مضامينها*، الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٩م،=

الذي يضبط به أصول الخط، وبين ذلك في رسالة وضح فيها وجوه تجويد الكتابة بحسن التشكيل وحسن الوضع[٥٧] ولهذا فإن ابن مقلة يعتبر من أول من هندس الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها بالنقط[٥٨].

وقد حرص الفنان المملوكي على تسجيل الكتابات ذات المضامين المختلفة مثل: اسم صاحب التحفة وتاريخ الصناعة، كذلك التبرك ببعض الآيات القرآنية أو العبارات الدعائية، وتسجيلها في صورة نصوص بأشكال مختلفة، لها غرض تسجيلي وزخرفي[٥٩].

***الدلالات الدينية للنقوش الكتابية المنفذة على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة:**

اهتم سلاطين المماليك بتعيين أصحاب المناصب الدينية للإشراف على الحرمين الشريفين، وجعلوا المذهب السني هو الأكثر رواجًا، وتأكيدًا لأهمية الحرمين الدينية قام بعض سلاطين المماليك بزيارة بلاد الحجاز في مواسم الحج والعمرة لتأدية الفريضة وللإطمئنان على أحوال البلاد والعباد، كما أرسلوا كسوة الكعبة من قبلهم كل عام، وأصلحوا ما يحتاج من منشآت إلى إصلاح وتعمير[٦٠].

ولا شك أن إرسال الأقفال والمفاتيح المتعلقة بالكعبة المشرفة من مصر كان زمن الفاطميين، ولما جاء المماليك سيطروا بدورهم أيضًا على بلاد الحجاز وأصبحوا يرسلون الكسوة والمفتاح أيضًا من مصر، وهو ما عُرف بالمحمل الشريف، وكان يتم ذلك في احتفال كبير وبصورة رسمية وشعبية، وقد كان يُحتفل بدوران المحمل مرتين: الأولى في شهر رجب بعد النصف منه عند النداء للحج، والثانية في نصف شوال، وقد نسب للسلطان الظاهر بيبرس أنه هو أول من نظم إرسال المحمل الشريف إلى مكة المكرمة[٦١] وكان يعين لذلك شخصًا مهمته توصيل المحمل عُرف بأمير الحاج والحرمين[٦٢] يترأس موكب المحمل، فإذا ما وصل إلى

=١٣٥-١٣٦، عبيد، شبل إبراهيم، *الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي*، دار القاهرة للكتاب، ط. ١، ٢٠٠٢م، ٣١-٣٢ .

[٥٧] ضمرة، إبراهيم، *الخط العربي* جذوره وتطوره، الأردن: مكتبة المنار، ط. ٣، ١٩٨٨م، ١٤٣- ١٤٦، الباشا، حسن، *الخط هو الفن العربي الأصيل*، *موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية*، مج. ٣، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ط. ١، ١٩٩٩م، ١٦٣-١٦٥.

[٥٨] حمودة، محمود عباس، *تطور الكتابة الخطية العربية*. دراسة لأنواع الخطوط ومجالات استخدامها، دار نهضة الشرق، القاهرة: دار الوفاء، ط. ١، ٢٠٠٠م، ١٠٩-١١٠ .

[٥٩] عبد العظيم، محمد عبد الودود، *الكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية في العصر المملوكي البحري*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط.١، ١٩٢٤هـ/ ٢٠٠٩م، ١٨٤.

[٦٠] مقابلة، حسن محمود حسن، "الرسوليون والمماليك في الحجاز (٦٢٦-٨٥٨هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤م)"، *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، كلية الآداب، الأردن، ٢٠٠٠م، ٢٠.

[٦١] المقريزي، *الذهب المسبوك*، ١٧، ٤٠، الجزيري، الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج، ج.٢، ٣٥٢، الحضراوي، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبده (ت ١٣٢٧هـ)، *حسن الصفا والابتهاج في ذكر من ولي إمارة الحاج*، تحقيق: محمد بن ناصر الخزيم، محمد بن سيد أحمد التمساحي، زهراء الشرق، القاهرة: دار القاهرة، ، ط.١، ٢٠٠٧م، . ١٠٥.

[٦٢] أمير الحاج: اسم وظيفة عرفت منذ عهد النبي "صلى الله عليه وسلم"، وعرف هؤلاء في العصر العباسي باسم أمراء الحاج، وعرفت في الإسلام صيغة أخرى هي، "أمير الحاج والحرمين" أو "أمير الحاج والحرمين والزائرين". للاستزادة انظر:=

مكة فإن أميرها أو شريفها يستقبل موكب المحمل أو ركب الحج المصري باحتفال كبير[٦٣] وبذلك أعطى الظاهر بيبرس المحمل الصفة الرسمية، وجعله مظهرًا من مظاهر السيطرة المملوكية على بلاد الحجاز، وذلك منذ سنة ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م بمقتضى التقليد الذي فوض فيه الخليفة العباسي الظاهر بيبرس حكم البلاد الإسلامية بما فيها بلاد الحجاز، فخلع الظاهر بيبرس على المتوجه إلى بلاد الحجاز وهو الأمير جمال الدين، فأصبح يرسل المحمل المصري كل عام وعليه كسوة الكعبة، ولما كان المحمل يحمل أعلام دول أصحابها إظهارًا لمركزها السياسي، حيث كان هذا العلم يرفع مع الأعلام الأخرى يوم عرفة، فالمحمل في العصر المملوكي لم يكن يأتي إلى مكة إلا ليمثل مدى قوة الدولة الباعثة له، بل ليدل أيضًا على بعد العلاقة بينها وبين أشراف الحجاز، أو بينها وبين حكام مصر أصحاب السلطة الشرعية على الحجاز[٦٤].

وقد ذكر المقريزي أن أول من حج من ملوك مصر السلطان المملوكي الظاهر بيبرس البندقداري، ثم حج من بعده الملك الناصر محمد بن قلاوون، وقد حج ثلاث مرات، وكان آخر من حج وارَّخ له المقريزي هو الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون[٦٥].

وفيما يلي ستتناول الدراسة العبارات الدينية، ومنها: **(مخطط رقم ٣)**

- الآيات القرآنية[٦٦]: ومنها:

- "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ .....وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ"[٦٧] (وردت على المفاتيح أرقام ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٩-١١-١٤) ورد في معناها أنه هو أول بيت وضع في الأرض مطلقًا قبل أن يبنى أي بيت قبله على الإطلاق، أو ربما لأنها بُنيت على المكان الذي

=القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ)، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٣م، ج. ٦، ١١، الجزيري، *الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج*، ج.١، ١٢٨-١٤٠، الحضراوي، *حسن الصفا والابتهاج في ذكر من ولي إمارة الحاج*، ١٥-١٧، حلمي، إبراهيم، *كسوة الكعبة المشرفة وفنون الحجاج*، كتاب اليوم، ع.٣٢٠، القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم، ١٩٩١م، ١٣٤-١٣٦، بركات، مصطفى، *الألقاب والوظائف العثمانية (دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م)*، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠م، ١١٢-١١٤؛ سيد، أحمد فؤاد، *تاريخ مصر الإسلامية زمن سلاطين بني أيوب(٥٦٧ هـ-٦٤٨ هـ.)*، صفحات من تاريخ مصر(٥٠)، القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٢م، ٢١٦-٢١٧ .

[٦٣] ماجد، *أقفال ومفاتيح الكعبة الشريفة*، ١٠٨-١٠٩.

[٦٤] وجدت عدة محامل للحجاج كانت تأتي إلى أرض الحجاز، منها: العراقي والمصري والشامي واليمني. باز، عبد الكريم علي، "المحمل اليمني في عهد بني رسول"، *مجلة العصور*، مج. ٧، ج. ١، لندن: دار المريخ للنشر، رجب ١٤١٢هـ/ يناير ١٩٩٢م، ٩-١٠، السامرائي، محمد رجب، "محمل الحج العراقي شموع وثلج على درب الحج"، *مقال بمجلة تراث*، السنة الخامسة، ع. ٥١، نادي تراث الإمارات، ذو الحجة ١٤٢٣هـ/ فبراير ٢٠٠٣م، ١٦.

[٦٥] المقريزي، *الذهب المسبوك*، ١٦.

[٦٦] تم ترتيب الآيات القرآنية حسب كثرة ورودها ضمن نقوش مفاتيح وأقفال الكعبة- موضع الدراسة.

[٦٧] قرآن كريم، سورة آل عمران، آية رقم ٩٦-٩٧.

نزل فيه سيدنا آدم أبو البشرية، أو أنه أول بيت وضع في الأرض ليكون قبلة للناس ويعبد الله تعالى عنده، أو أنه أول مسجد وضع للناس، والمقصود بالبيت: الكعبة المعظمة، والآيات البينات هي: مقام إبراهيم، وكان موضع الكعبة قد سماه الله عز وجل بيتًا قبل أن تكون الكعبة في الأرض، وجعله الله مباركًا[٦٨] ويلاحظ في هذه الآيات أنها من أكثر الآيات التي وردت بكثرة ضمن نقوش مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة ؛ وذلك لارتباط المفاتيح والأقفال بالكعبة المشرفة.

– "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً......وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً"[٦٩] (وردت على المفاتيح أرقام٤–٥–٦–٧–١٠–١١–١٣) ويلاحظ ارتباط هذه الآيات القرآنية من سورة الفتح بوظيفة مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة، وعملية فتح الباب وغلقه.

– هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ[٧٠] (وردت على المفاتيح أرقام ٥–٦–٧)

– اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ .... وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"[٧١](وردت على المفاتيح أرقام ٤–٩) وتعرف هذه الآية بين المسلمين باسم آية الكرسي؛ لأن ذكره ورد فيها، وهي من أفضل الآيات القرآنية في كتاب الله، وهي مشتملة على عشر جمل مستقلة[٧٢] .

وذكر البوني[٧٣] في خواص آية الكرسي: "من أعظم الأسماء في كتاب الله آية الكرسي المعظمة لقوله تعالى: "وسع كرسيه السموات والأرض"، وأن في قوله تعالى:"الم" معنى جليل، لأن الألف من الله، واللام: له ما في السموات، والميم: مالك الملك، واعلم أن هذه الآية لما نزلت على النبي "صلى الله عليه وسلم" نزل معها سبعون ألف ملك، إجلالاً لها، وإعظاماً لقدرها، فهي الآية المنجية والمانعة والنافعة والواقية، وأنها سيدة

---

[٦٨] البصري، الحسن(ت ١١٠هـ)، *فضائل مكة والسكن فيها*، تحقيق: سامي مكي العاني، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٠م، ١٤–١٩، الأزرقي، *أخبار مكة*، ٧٥–٧٦، ابن الجوزي، *مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن*، ج. ١، ٣٤٧–٣٤٩، الحنفي، *إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام*، ج. ١، ٢٧٥–٢٧٦، المكي، محمد طاهر الكردي، *التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم*، ج. ٢، ١٢٣–١٢٥.

[٦٩] قرآن كريم، سورة الفتح، الآيات أرقام ١–٤.

[٧٠] قرآن كريم، سورة التوبة، آية رقم ٣٣.

[٧١] قرآن كريم، سورة البقرة، آية رقم ٢٥٥.

[٧٢] عن تفسير هذه الآية انظر:ابن كثير، الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) *تفسير القرآن العظيم*، دار مصر للطباعة، ١٩٨٨م، ج. ١، ٣٠٤–٣١٠، المحلي، العلامة جلال الدين محمد ابن أحمد (ت٨٦٤ هـ)، والسيوطي، العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، *قرآن كريم بتفسير الإمامين الجلالين*، تحقيق: محمود حافظ برانق، القاهرة: شركة الشمرلي للطبع والنشر، ١٩٨٣م، ٣٦، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط. ١، ١٩٧٤م، الحزب ٥، ٤٣١–٤٣٤.

[٧٣] البوني، الشيخ أحمد بن علي بن يوسف (ت٦٢٢هـ)، *شمس المعارف الكبرى*، مكتبة ومطبعة الفجر الجديد، د.ت.، ج. ٢، ٢١٨ .

القرآن"، وكان يعتقد أن المكان الذي تنقش عليه آية الكرسي لا تدخله الشياطين أبدًا، كما أن من يدخل هذا المكان من البشر ييسر الله أمره وتقضى حاجته لأن آية الكرسي تبارك المكان، كما أنها تمنع الحسد والشرور ؛ ولذلك نقشت هذه الآية المنجية والمانعة والنافعة على حد قول البوني على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة_موضع الدراسة.

– " نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ"[٧٤](وردت على المفاتيح أرقام ٤–١٢) ويلاحظ أن لهذه الآية القرآنية دلالة خاصة حيث إنها ترمز إلى البشرى بالنصر من قبل الله سبحانه وتعالى، وهو ما ارتبط بالحالة السياسية في العصر المملوكي، وكيفية وصول السلطان المملوكي إلى السلطة، وعلاقة ذلك بإشرافه على الأماكن المقدسة ببلاد الحجاز وترميمها، كما يلاحظ ارتباط هذه الآيات القرآنية بوظيفة مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة.

– وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ ...... إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [٧٥] (وردت على المفاتيح أرقام ٥–١٤)، ويلاحظ ارتباط هذه الآيات القرآنية بوظيفة مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة.

– "لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ..... فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً".[٧٦] (وردت على القفل رقم ٩)، ويلاحظ ارتباط هذه الآيات القرآنية بوظيفة مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة.

– وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ[٧٧](وردت على القفل رقم ٩)، ويلاحظ أن لهذه الآية القرآنية دلالة خاصة حيث إنها ترمز إلى البشرى بالنصر والتأييد من قبل الله سبحانه وتعالى، وهو ما ارتبط بالحالة السياسية في العصر المملوكي.

– "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ"[٧٨] (وردت على القفل رقم ٩) ويلاحظ أن الخطاط أو النقاش فضل أن ينقش على مفاتيح الكعبة وأقفالها كلمات سورة الإخلاص، لما لها من تأثير قوي في نفس كل من يراها أو يقرأها.

– فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[٧٩](وردت على القفل رقم٩)، ويلاحظ أن لهذه الآية القرآنية دلالة خاصة حيث إنها ترمز إلى البشرى بالنصر والتأييد من قبل الله سبحانه وتعالى، وهو ما ارتبط بالحالة السياسية في العصر المملوكي.

– فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ[٨٠](وردت على القفل رقم ٩)

---

[٧٤] قرآن كريم، سورة الصف، جزء من الآية رقم ١٣.

[٧٥] قرآن كريم، سورة الأنعام، آية رقم ٥٩.

[٧٦] قرآن كريم، سورة الفتح، آية رقم ٢٧.

[٧٧] قرآن كريم، سورة الأنعام، آية رقم ٧٣.

[٧٨] قرآن كريم، سورة الإخلاص.

[٧٩] قرآن كريم: سورة التوبة، آية رقم ١٢٩.

[٨٠] قرآن كريم، سورة المؤمنون، آية رقم ١١٦.

– "له الملك"[٨١] (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ١٣)، الملك لله وحده سبحانه وتعالى فهو القوي العزيز وهو مالك الملك والملكوت[٨٢] ويلاحظ أن لهذه الآية القرآنية دلالة خاصة حيث إنها ترمز إلى البشرى بالنصر من قبل الله سبحانه وتعالى، وهو ما ارتبط بالحالة السياسية في العصر المملوكي.

– **الاقتباس من بعض آيات القرآن الكريم:**"الملك لله"[٨٣] (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ١٤) ويلاحظ أن لهذا الاقتباس من الآيات القرآنية دلالة خاصة حيث إنها ترمز إلى البشرى بالنصر والتأييد من قبل الله سبحانه وتعالى.

وقد ظهرت عبارة "الملك لله" مكررة على عديد من التحف التطبيقية والعمائر الإسلامية في العصر المملوكي، ومنها على سبيل المثال: ما وجد على حنية المحراب الموجود بداخل قبة الرجال بالخانقاه البندقدارية أيدكين (زاوية الآبار)٦٨٣-٦٨٤هـ/ ١٢٨٤-١٢٨٥م، كما نقشت هذه العبارة "الملك لله" على مقرنصات منطقة الانتقال بقبة زاوية زين الدين يوسف ٦٩٧هـ /١٢٩٧م، ويلاحظ الاقتباس القرآني في هذه العبارة من سورة غافر في قوله تعالى: "لمن الملك اليوم لله الواحد القهار "[٨٤] .

– **عبارات الشهادة:**

–"لا إله إلا الله محمد رسول الله" (وردت هذه العبارة على المفاتيح أرقام ٤-٥-٧)

–"لا إله إلا الله" (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ٦)

– **العبارات الدعائية:**

- "خلد الله دولة الإمام" (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ٢)
- "عز نصره" (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ٣) والمقصود بكلمة عزه: قواه وجعله عزيزاً، ويقصد بها الدعاء لصاحبها، بأن يكون نصره على أعدائه قوياً[٨٥]
- "عز الله مولانا" (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ٧)
- "الله كافٍ من توكل عليه" (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ٧)
- "اللهم اغفر لعبدك مولانا" (وردت هذه العبارة على القفل رقم ٩)

---

[٨١] قرآن كريم، سورة البقرة، آية رقم ٢٤٧، سورة الأنعام، آية رقم ٧٣، سورة فاطر، آية رقم ١٣، سورة الزمر، آية رقم ٦، سورة التغابن، آية رقم١.

[٨٢] عن معنى كلمة "الملك" انظر :الرازي، الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، *مختار الصحاح*، دراسة وتقديم: عبد الفتاح البركاوي، القاهرة: دار المنار،١٩٩٣م، ٢٨٨ .

[٨٣] " يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ". قرآن كريم، سورة غافر، آية رقم ١٦ .

[٨٤] قرآن كريم، سورة غافر، جزء من الآية رقم ١٦ .

[٨٥] رمضان، عاطف منصور محمد، *الكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية في المغرب والأندلس*، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط ١، ٢٠٠٢م، ٤٧-٥٢، ١٥٧-١٥٨، ٣٣٣-٣٤٣ .

- "يا مفتح الأبواب افتح لنا خير الباب هذا قفل باب التوبة في داخل الكعبة الله قابل التواب ومفتح الأبواب استغفر وتاب" (وردت هذه العبارة على المفتاح والقفل رقم ١٢) ويلاحظ على جميع هذه العبارات الدعائية أن لهذه العبارات دلالة خاصة حيث إنها ترمز إلى البشرى بالنصر والتأييد من قبل الله سبحانه وتعالى، وهو ما ارتبط بالحالة السياسية في العصر المملوكي، وكيفية وصول السلطان المملوكي إلى السلطة.

- **الدلالات السياسية للنقوش الكتابية المنفذة على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة:(مخطط رقم ٤)**

احتل عصر سلاطين المماليك في مصر مكانة بارزة بين عصور التاريخ المصري، بسبب ما تميز به هذا العصر من أحداث كان لها أثرها الباقي في المجتمع المصري، فضلاً عن تطورات داخلية في شئون الحكم والإدارة، وتغيرات خارجية بالنسبة لموضع مصر في الشرق الأوسط[٨٦] .

- **أسماء الخلفاء والسلاطين:**

- "الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين": (ورد هذا الاسم على المفتاح رقم ١-٢)

عندما أحيا الظاهر بيبرس الخلافة العباسية بالقاهرة، وكان للخليفة العباسي مكانته فنقش اسم الخليفة المستنصر بالله[٨٧] أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة على مفتاح الكعبة الذي يمكن تأريخه بسنة ٦٥٩-٦٦٠هـ/ ١٢٦١م، والمحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول، بصيغة: "الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين"، كما نقش نفس اسم الخليفة على مفتاح آخر يمكن تأريخه بنفس التاريخ السابق وكان مخصصًا لباب الرحمة وهو باب بداخل الكعبة يؤدي إلى سطحها، ويقع وراء الركن العراقي، وهو محفوظ بالمتحف نفسه، بصيغة: "خلد الله دولة الإمام ابن الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين".

- **فكرة إحياء الخلافة العباسية في مصر:**

لما هلك المستعصم ببغداد، واستولى التتر على سائر الممالك الإسلامية، فافترق شمل الجماعة، واغتر سلك الخلافة، وهرب القرابة المرشحون وغير المرشحين من قصور بغداد، ولحق بمصر كبيرهم يومئذ أحمد ابن الخليفة الظاهر (أبو العباس أحمد بن الإمام الظاهر بالله محمد بن الإمام الناصر)، وهو عم المستعصم وأخو المستنصر، وكان سلطانها يومئذ الملك الظاهر بيبرس ثالث ملوك الترك بعد بني أيوب بمصر والقاهرة، فقام على قدم التعظيم، وركب لتلقيه وسر بقدومه، وكان وصوله في تاسع رجب سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م، فجمع الناس على طبقاتهم بمجلس الملك بالقلعة، وحضر القاضي يومئذ تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز، فأثبت نسبه في بيت الخلفاء بشهادة العرب الواصلين معه بالاستفاضة، ولم يكن شخصاً خفياً، وبايع له الظاهر وسائر الناس؛ ونصبه للخلافة الإسلامية ولقبوه "المستنصر بالله"، وخطب له على المنابر ورسم اسمه على السكة، وصدرت المراسيم السلطانية بأخذ البيعة له في سائر أعمال السلطان،

---

[٨٦] عاشور، سعيد عبد الفتاح، *مصر في عصر دولة المماليك البحرية*، سلسلة الألف كتاب(٢٢٧)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩م، ١.

[٨٧] الجزيري، *الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج*، جـ. ٢، ٣٤٦-٣٤٧، البهنسي، *مفاتيح الكعبة المشرفة*، ٤٩ .

DOI 10.21608/JGUAA.2020.35212.1109 | علاء الدين عبد العال عبد الحميد

وفوض هو للسلطان الملك الظاهر سائر أعماله، وكتب تقليده بذلك، ولقبه بقسيم أمير المؤمنين[٨٨]، وهو من أول من تلقَّب بها[٨٩]وقد قام الخليفة المستنصر بعمارة الكعبة المشرفة سنة ٦٢٩ هـ/ ١٢٣١م، كما حج من مصر في سنة ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م، وحج ثانيًا في سنة ٦٩٧ هـ/ ١٢٩٧م، ومات ليلة الجمعة ثامن عشر جماى الأول سنة ٧٠١ هـ/ ١٣٠١م، ودفن بجوار المشهد النفيسي، وهو أول خليفة عباسي مات بمصر[٩٠].

---

[٨٨] من الألقاب السلطانية، وهو فعيل بمعنى فاعل، فيكون معناه: يقاسم أمير المؤمنين، والمراد مقاسمته الأمر في سلطانه. للاستزادة انظر: القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، ج. ٣، ٢٦٠، ٢٧٤–٢٧٥.

[٨٩] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ)، *تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر*، بيروت: مؤسسة جمال للطباعة والنشر، ١٩٧٩م، ج. ٣، ٥٤٠، ج. ٥، ٣٨٢–٣٨٣، ابن دقماق، إبراهيم بن محمد ابن أيدمر العلائي (ت ٨٠٩ هـ) ، *الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين*، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، مراجعة: أحمد السيد دراج، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، من التراث الإسلامي، الكتاب التاسع والثلاثون، د.ت.، ١٨٠–١٨٥، القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، ج. ٣، ٢٦٠، ٢٧٤–٢٧٥، العيني، بدر الدين محمود (ت٨٥٥هـ)، *عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (عصر سلاطين المماليك)*، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م، ج. ١، ٢٩٣–٢٩٧، ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، *الدليل الشافي على المنهل الصافي*، تحقيق وتقديم: فهيم محمد شلتوت، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، من التراث الإسلامي، الكتاب الحادي والعشرون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٣م، ج. ١، ٧١–٧٢، الإسحاقي المنوفي، محمد عبد المعطي بن أبي الفتح بن أحمد بن عبد المغني بن علي (توفي بعد ١٠٣٢هـ)، *لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول*، تحقيق: محمد رضوان مهنا، القاهرة: مكتبة الإيمان، ط. ١، ٢٠٠٠م، ٢٢٨، حسن، علي إبراهيم، *دراسات في تاريخ المماليك البحرية وفي عصر الناصر محمد بوجه خاص*، *مكتبة النهضة المصرية*، ١٩٤٤م، ٢٢١.

[٩٠] الفاسي، *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، ج. ١، ٤٩–٥٠، الجزيري، *الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج*، ج.٢، ٣٤٧ .

- **السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري** [٩١]:

حج الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٧م وقيل سنة ٦٦٧ هـ/ ١٢٦٨م فدخل مكة في خامس ذي الحجة، وأعطى خواصه جملة أموال لتفرق في الناس سرًّا، وعم أهل الحرمين بالكسوة التي فرقها، وغسل الكعبة بيده بماء الورد، وعلق كسوة الكعبة بيده ومعه خواصه[٩٢] وينسب المفتاحان اللذان صنعهما الخليفة المستنصر بالله العباسي لأبواب الكعبة المشرفة إلى زمن السلطان الظاهر بيبرس.

- **الملك المظفر**: (ورد هذا الاسم على المفتاح رقم ٣)

ظهر هذا اللقب على مفتاح للكعبة مصنوع من البرونز المكفت بالفضة باسم السلطان الملك المظفر، ويمكن تأريخه بالقرن ٧هـ/ ١٣م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول، غير أن "طرجان يلماز" ذكر أن هذا المفتاح مؤرخ بالقرن ٨هـ/ ١٤م، وربما ينسب إلى السلطان سيف الدين المملوكي (٧٤٧-٧٨٣هـ/ ١٣٤٦-١٣٨٧م)[٩٣] إلا أن هذا الترجيح قد جانبه الصواب، فالسلطان المظفر الذي ذكره هو السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي الذي تولى سنة (٧٤٧-٧٤٨هـ/ ١٣٤٦-١٣٤٧م) لمدة عامين فقط[٩٤]، ولم يثبت أنه قام بعمل مفتاح للكعبة المشرفة أو قام بعمل كسوة لها.

والملك المظفر المذكور هو شمس الدين يوسف المظفر بن عمر المنصور نور الدين بن علي بن رسول التركماني اليمني شمس الدين(٦٤٧-٦٩٥هـ/ ١٢٤٩-١٢٩٥م)، ثاني ملوك الدولة الرسولية في اليمن، ولد بمكة سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م وولي بعد مقتل أبيه سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م، وهو أول من كسا الكعبة

---

[٩١] المقريزي، *الذهب المسبوك*، ١١٥-١١٧، ابن تغري بردي، *الدليل الشافي على المنهل الصافي*، جـ١، ٢٠٣، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق ودراسة وتعليق: نبيل محمد عبد العزيز، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٧م، جـ٢، ٣٣-٣٤، ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ) ، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.، جـ ٥، ٣٤٩-٣٥٠، شلبي، محمود، *حياة الملك الظاهر بيبرس الأسد الضاري قاهر التتار ومدمر الصليبيين*، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م، ٨٩، ٣٧٦-٣٧٨، ل.أ.سيمينوفا، *صلاح الدين والمماليك في مصر*، ترجمة: حسن بيومي، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٨م، ٣٤-٣٥، القوصي، عطية، عصر *سلاطين المماليك*، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية، التاريخ الوسيط(٢١)، القاهرة: دار الفكر العربي، ، ٢٠٠٧م، ١٢-١٣، المغلوث، سامي بن عبدالله بن أحمد، *أطلس تاريخ العصر المملوكي*، الرياض: مكتبة العبيكان للنشر، ط. ١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٥٢.

[٩٢] المقريزي، *الذهب المسبوك*، ١١٥-١٢٢، الجزيري، *الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج*، جـ٢، ٣٥٢-٣٥٥، الصباغ، *تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام*، جـ١، ٨٣٣، الحضراوي، *حسن الصفا والابتهاج في ذكر من ولي إمارة الحاج*، ١٦٨-١٧٠، الشنوفي، علي، *مكة المكرمة والكعبة المشرفة*، ١٤، المكي، محمد طاهر الكردي: *التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم*، جـ ٤، ١٧٦، غوري، *حكام مكة*، ٩٨-١٠٠، مقابلة، *الرسوليون والمماليك في الحجاز*، ٣٩، ٥٣.

[٩٣] يلماز، *الكعبة المشرفة*، ٥١، لوحة رقم ١٥.

[٩٤] وهو الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون، مولده سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وأبوه في الحجاز، فسمي حاجي، وتسلطن في سنة سبع وأربعين وسبعمائة، فأقام نحو السنتين، وخلع بأخيه، وقتل في ثاني عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. ابن تغري بردي، *الدليل الشافي على المنهل الصافي*، جـ١، ٢٥٧.

بعد انقطاع ورودها من العراق، فقد كان لسقوط الدولة العباسية سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م دوره في أن يولي السلطان الملك المظفر أمر الأماكن المقدسة وترميمها والعناية بها، وكان يستغل فرصة خروجه لموسم الحج لكي يتفقد أهل الحجاز وينفق عليهم ويقيم لهم المشروعات والأعمال الخيرية، توفي باليمن في شهر رجب سنة ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م، وقد ذكر الفاسي: "ثم الملك المظفر صاحب اليمن في سنة ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م" أمر بعمارة العلمين اللذين هما حد الحرم من جهة عرفة، واللذين جددهما قبله الملك المظفر صاحب إربل، كما تحمل سلاطين الدولة الرسولية في فترات مسؤولية تجهيز محمل الحج وكسوة الكعبة التي كانت تخرج من بلاد اليمن وسط احتفالات الناس وفرحتهم"، كما ذكر الفاسي: "وأول من كسا الكعبة من ملوك الترك بمصر الملك الظاهر بيبرس في سنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٢م، وكان الملك المظفر يكسوها معه، ومع من عاصره من ملوك مصر، وربما انفرد بذلك" [٩٥].

وقد ذُكر أن الملك المظفر يوسف صاحب اليمن حج سنة ٦٥٩ هـ/ ١٢٦٠م وكسى الكعبة، وهو أول محمل يمني لكسوة الكعبة، وقد صعد الملك المظفر يوم عرفة وحمل العلم، وفي سنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٢م أرسل كسوة للبيت أو الحجرة الشريفة، ولم تكس بها الكعبة في هذا العام ؛ لأن الملك الظاهر بيبرس قد أرسل كسوة كسيت بها الكعبة المشرفة، وفي سنة ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م أرسل الملك المظفر كسوة للكعبة وكسوة للحجرة الشريفة، وفي سنة ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م أرسل أيضًا كسوة للكعبة، وقد ارتبط أمر إرسال المحمل اليمني بصورة تلك العلاقة بين المماليك بمصر والدولة الرسولية باليمن، وكانت العلاقة في بداية الأمر علاقة حسنة بين الدولتين[٩٦] ومن الثابت أيضًا أن الملك المظفر صاحب اليمن سنة ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م عمل للكعبة المشرفة بابًا عليه صفائح فضة زنتها ستون رطلاً، وصارت لبني شيبة[٩٧]، وقد ذكر الفاسي صراحة بقوله: "وفي مفتاحها مكتوب اسم الملك المظفر صاحب اليمن"[٩٨]، وهو ما يؤكد صناعته لهذا المفتاح لباب الكعبة

---

[٩٥] الفاسي، *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، ج.١، ٥٩، المقريزي، *الذهب المسبوك*، ١٥، ٢١-٢٢، ابن تغري بردي، *الدليل الشافي على المنهل الصافي*، ج. ٢، ٨٠٤، هديل، طه حسين عوض، الصلات العلمية بين اليمن والأقطار الإسلامية الأخرى من القرن السابع الهجري إلى منتصف القرن التاسع الهجري/ القرن الثالث عشر إلى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، *مجلة التواصل*، تصدر عن نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة عدن، ع. ٢٧، يوليو ٢٠١١م، ٢٧٧، ابن دهيش، عبد الملك بن عبد الله، *الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به. دراسة تاريخية وميدانية*، مكة المكرمة، د.ت.، ٩٩، هامش رقم ١.

[٩٦] الحضراوي، *حسن الصفا والابتهاج في ذكر من ولي إمارة الحاج*، ١٦٥-١٦٧، باز، "المحمل اليمني في عهد بني رسول"، ١٠، ١٣، مقابلة، *الرسوليون والمماليك في الحجاز*، ٣٧-٣٨، ٤٥، ٥٢-٥٤.

[٩٧] الفاسي، *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، ج. ١، ٥٠-٥١، الجزيري، *الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج*، ج. ١، ٤٢، ٤٧، ج. ٢، ٣٥١-٣٥٢، الصباغ، *تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام*، ج. ١، ١٤٢، الحنفي، *إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام*، ج. ١، ٤٣١، المكي، *التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم*، ج. ٤، ١٧٣، ١٧٥.

[٩٨] الفاسي، *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، ج. ١، ٥٢.

المشرفة، ومن هنا تؤكد الدراسة أن صناعة مفتاح الكعبة_موضع الدراسة_خلال هذه الفترة، أي أنه صنع في النصف الثاني من القرن ٧هـ/١٣م.

- **السلطان الصالح عماد الدين إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون (٧٤٣-٧٤٦هـ/ ١٣٤٢-١٣٤٥م)** [٩٩](ورد هذا الاسم على المفتاح رقم ٤)

أوقف السلطان الصالح إسماعيل أيام سلطنته على كسوة الكعبة في كل سنة، وعلى كسوة الحجرة النبوية والمنبر النبوي في كل خمس سنين مرة، ولقد خصص لهذا الوقف قرية بضواحي القليوبية مما يلي القاهرة اشتراها الملك الصالح من بيت المال منذ سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م[١٠٠] وهو ما يؤكد صناعته لهذا المفتاح الخاص بباب الكعبة المشرفة ضمن أعماله المعمارية بها.

- **السلطان الملك الناصر حسن** [١٠١]: (ورد هذا الاسم على المفتاح رقم ٥)

عمل السلطان حسن بابًا للكعبة وذلك في سنة ٧٦١هـ/ ١٣٥٩م وهو من خشب الساج، عمل بمكة، كما قام بعمل كسوة داخلية للكعبة المشرفة في نفس العام[١٠٢] وقد صنع هذا المفتاح سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م ضمن هذه الأعمال المعمارية التي اهتم بها بعمارة الكعبة المشرفة والأماكن المقدسة.

- **السلطان الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون** [١٠٣]: (ورد هذا الاسم على المفتاح رقم ٦)

مما يؤكد اهتمام الأشرف شعبان بن حسين بالحرم المكي الشريف وجود نقوش كتابية منفذة بخط الثلث عبارة عن مرسوم مكرر أكثر من مرة على بعض أعمدة الحرم المكي الشريف مؤرخ بيوم الاثنين الثالث من

---

[٩٩] ابن كثير، الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، *البداية والنهاية*، دار إحياء التراث العربي، بيروت: مكتب تحقيق التراث، ، ١٩٩٣م، جـ. ١٤، ٢٣٤-٢٣٥، ٢٤٩-٢٥٠.

[١٠٠] عبد المالك، سامي صالح، "قطعة نادرة من الكسوة الداخلية للكعبة المشرفة باسم السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تؤرخ بسنة ٧٦١هـ/ ١٣٥٩-١٣٦٠م"، بحث ضمن مجلة:

Annales Islamologiques, Nº. 38, Institut Francais d' Archeologie Orientale, Le Caire, 2004, 61, 64.

[١٠١] المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥ هـ)، *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية*، طبعة جديدة بالأوفست من طبعة بولاق، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٩م، جـ.٣، ٢٤٠، ابن تغري بردي، *الدليل الشافي على المنهل الصافي*، جـ. ١، ٢٦٨-٢٦٩، الصدفي، رزق الله منقريوس، *تاريخ دول الإسلام*، القاهرة: مطبعة الهلال، ١٩٠٨م، جـ. ٣، ٦٠-٦١، عبدالوهاب، حسن، *جامع السلطان حسن وما حوله*، المكتبة الثقافية٥٦، القاهرة: دار القلم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٢م، ٨-٩، ٢٠، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، *المعالم الأثرية في البلاد العربية*، القاهرة: مطابع مدكور وأولاده، ١٩٧٢م، جـ. ٣، ٤٩.

[١٠٢] الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، جـ. ١، ٥١، باسلامة، *تاريخ الكعبة المعظمة*، ٢٤٠-٢٤١، عبد المالك، *قطعة نادرة من الكسوة الداخلية*"، ٦٠.

[١٠٣] الفاسي، *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، جـ. ١، ٥٢، المقريزي، *الذهب المسبوك*، ١٤٨-١٥٢، ابن تغري بردي، *الدليل الشافي على المنهل الصافي*، جـ. ١، ٣٤٣-٣٤٤، القوصي، عصر *سلاطين المماليك*، ٤١.

جمادى الأولى سنة ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م وهو خاص بإبطال مجموعة من المكوس[١٠٤] وقد فعل الأشرف بالحرمين مآثر حسنة ،وهي أنه قرر دروسًا في المذاهب الأربعة، ودرسًا في الحديث وتصادير وقراء ومؤذنين وغيرهم، ومكتبًا للأيتام، وأقام البيمارستان المستنصري بمكة، وبعث الأمير أبا بكر بن سنقر في سنة خمس وسبعين وسبعمائة هجرية/ ١٣٧٣م فحلى باب الكعبة المعظمة والميزاب، وتم ذلك في سنة ست وسبعين وسبع مائة هجرية/ ١٣٧٤م حيث أمر الأشرف شعبان بن حسين بتحلية باب الكعبة فحلي بمائتين وثلاثين أو ثلاثة وثلاثين ألف درهم، واسم الأشرف شعبان ملك مصر كان مكتوبًا في أحد جانبي باب الكعبة لتحليته في زمنه(١٠٥) ويرجع هذا المفتاح إلى هذه العمارة التي تمت في عهده سنة ٧٦٥هـ/ ١٣٦٣-١٣٦٤م.

- **الملك الظاهر أبو سعيد برقوق**[١٠٦] (ورد هذا الاسم على المفتاح والقفل رقم ٧-٩)

صنع الظاهر برقوق مفتاحًا لباب الكعبة سنة ٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م ضمن الأعمال المعمارية التي قام بها بعمارة الكعبة المشرفة والأماكن المقدسة.

- **أبو السعادات فرج**[١٠٧]: (ورد هذا الاسم على المفتاح رقم ٨)

ظهر اسم السلطان الناصر فرج على مفتاح وقفل لباب الكعبة المشرفة المؤرخ بسنة ٨٠٤هـ/ ١٤٠١-١٤٠٢م .

---

[١٠٤] الفعر، محمد فهد عبد الله، الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني من القرن الثامن الهجري حتى القرن الثاني عشر الهجري (١٤-١٨م)، *رسالة دكتوراه*، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الحضارة والنظم الإسلامية، ١٩٨٦م، ٣٥-٤١.

[١٠٥] الفاسي، *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، ج.٥، ٧-١١، الجزيري، *الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج*، ج.١، ٤٧.

[١٠٦] المقريزي، الخطط، ج. ٣، ٢٤١، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد (ت٨٥٢هـ)، *إنباء الغمر بأنباء العمر*، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة: مطابع الأهرام، ج. ٢، ١٩٩٤م، ٦٦-٦٩، ابن تغري بردي، *الدليل الشافي على المنهل الصافي*، ج.١، ١٨٧-١٨٨، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ج. ٢، ١٠٩-١١٣، السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (ت ٩٠٣هـ)، *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*، بيروت: *منشورات دار مكتبة الحياة*، د.ت.، ج. ٣، ١٠-١٢، ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت٩٣٠هـ) *بدائع الزهور في وقائع الدهور*، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة: شركة الأمل للطباعة والنشر ، ١٩٩٨م، ج. ١، القسم الثالث، ٥٢٦، ٨٢٢، ج. ٢، ٣١٩، ابن الوكيل، يوسف الملواني (ت ١١٣١ هـ)، *تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب*، تحقيق محمد الششتاوي، دار الآفاق العربية، ط.١، ١٩٩٩م، ٦٥-٦٦، الشرقاوي، عبد الله، *تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الملوك والسلاطين*، تحقيق وتعليق: رحاب عبد الحميد القاري، صفحات من تاريخ مصر ٣٣، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م، ١٠٧، طرخان، إبراهيم علي، *مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة(١٣٨٢-١٥١٧م)*، سلسلة الألف كتاب (٢٧٩)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٦٠م، ٧-٨، الزركلي، خير الدين، *الأعلام*، بيروت: دار العلم للملايين، ط. ٥، ١٩٨٠م، ج. ٢، ٤٨، عاشور، سعيد عبد الفتاح، *الموسوعة المصرية*، *تاريخ مصر القديمة وآثارها(تاريخ وآثار مصر الإسلامية)*، الهيئة العامة للاستعلامات، د.ت.، ٧٩٥.

[١٠٧] ابن تغري بردي، *الدليل الشافي*، ج. ٢، ٥٢٠، القوصي، عطية، *عصر سلاطين المماليك*، ٥٢-٥٣.

- **الألقاب:**

- **الأشرف:** (ورد هذا اللقب على المفتاح رقم ٦)

يشير إقبال السلاطين والملوك في عصر المماليك على التلقب به إلى أنه كان لقباً رفيع القدر، واستعمل لقب الأشرف لجماعة من الملوك والسلاطين أولهم موسى بن العادل، ومحمد بن صلاح الدين، وخليل بن قلاوون، وسيف الدين إينال، والأشرف قايتباي، والأشرف قانصوه الغوري، وغيرهم(١٠٨) واتخذ السلطان خليل بن المنصور قلاوون (٦٨٩-٦٩٣هـ/ ١٢٩٠-١٢٩٣م) لقب الأشرف على التحف المعدنية التي صنعت له، ومنها: ما جاء على شمعدان من النحاس المكفت بالفضة، كما سجل الأشرف خليل نفس اللقب على زبدية من النحاس المكفت بالذهب والفضة، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١٠٩]، كما سجل السلطان الأشرف شعبان بن حسين لقب الأشرف على شمعدان من النحاس محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١١٠]، وقد أطلق هذا اللقب هنا على السلطان الأشرف شعبان بن حسين على المفتاح المؤرخ بسنة ٧٦٥هـ/ ١٣٦٣-١٣٦٤م.

- **الإمام:** (ورد هذا اللقب على المفتاح رقم ١-٢)

بكسر الألف، وألف أخرى بين الميمين، هذا إنما يقال لمن يؤم بالناس[١١١] ومعناه: القدوة، واللقب بمعناه المعروف موجود في القرآن الكريم[١١٢] وهو اسم من أسماء الرسول "صلى الله عليه وسلم"، وظهر هذا اللقب في العصر العباسي، وتلقب به أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ)/ (٧٤٩/٧٥٠-٧٥٣م) وغيره، ومن أقدم النقوش التي ورد فيها هذا اللقب، هو نص إنشاء "قبة الصخرة" ببيت المقدس، مؤرخ بسنة (٧٢ هـ/ ٦٩١م)[١١٣].

---

[١٠٨] القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، ج. ٦، ٨، الباشا، حسن، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م، ١٦٠-١٦١، رزق، عاصم محمد، *خانقاوات الصوفية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي(٥٦٧-٩٢٣ هـ)/(١١٧١-١٥١٧م)*، صفحات من تاريخ مصر ٣١، القاهرة: مكتبة مدبولي، ط. ١، ١٩٩٧م، ج. ١، ٣٨٤ هامش (١٤٦).

[١٠٩] رقم السجل ١٥٠٥١.

[١١٠] عبد العظيم، *الكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية*، ١٨٥-١٨٦.

[١١١] السمعاني، الإمام أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ)، *الأنساب*، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، بيروت: دار الجنان، ط. ١، ١٩٨٨م، ج. ١، ٢٠٦-٢٠٧ .

[١١٢] قرآن كريم، سورة البقرة، آية رقم ١٢٤ .

[١١٣] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١ هـ)، *معيد النعم ومبيد النقم*، تحقيق: محمد علي النجار، أبو زيد شلبي، محمد أبو العيون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط. ٣، ١٩٩٦م، ١١٤-١١٥؛ القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، ج٦، ٩-١٠، السيوطي، الإمام جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)، *النهجة السوية في الأسماء النبوية*، تحقيق: أحمد عبد الله باجور، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط. ١، ٢٠٠١م، ٨٢-٨٣؛ الباشا، *الفنون الإسلامية والوظائف*، ج. ١، ٩٢-١٠٦، الباشا، *الألقاب الإسلامية*، ١٦٦-١٧٠، ١٢٨-١٣٠؛ بركات،*الألقاب والوظائف العثمانية*، ٢٠٣-٢٠٤؛ مغاوري، *الألقاب وأسماء الحرف والوظائف*، ج. ١، ١٢٩-١٣٠.

علاء الدين عبد العال عبد الحميد | DOI 10.21608/JGUAA.2020.35212.1109

وكان لقب الإمام في عصر الرسول "صلى الله عليه وسلم" اسمًا للحاكم الذي يرعى شئون المسلمين، فهو بذلك يرمز إلى سلطة الإشراف على جميع مرافق الدولة الإسلامية سواء أكانت دينية أم مدنية، وفي أواخر عصر المماليك نعت السلاطين بلقب الإمام، ومن الأمثلة على ذلك إطلاقه على السلطان جقمق في نقش مؤرخ سنة ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م بقلعة القاهرة حيث لقب بالإمام الأعظم، كما ظهر اللقب ضمن ألقاب السلطان الأشرف سيف الدين إينال في نقش بتاريخ شهر ربيع الأول سنة ٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م في مدرسته، والسلطان الأشرف أبي النصر قايتباي في نقش بالجامع الأزهر، وفي نقش آخر على إناء من النحاس، ونقش ثالث بتاريخ شهر رجب سنة ٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م في مدرسته، وأطلق على السلطان الأشرف قانصوه الغوري في نقش بتاريخ شهر ربيع الأول سنة ٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م على تنور بمدرسته[١١٤] وقد ورد هذا اللقب ضمن ألقاب الخليفة المستنصر بالله.

- **أمير المؤمنين:** (ورد هذا اللقب على المفتاح رقم ١-٢)

من الألقاب المركبة على لقب أمير، وهو ثاني ألقاب الخلافة ظهوراً، وأول من لقب به: "عمر بن الخطاب" "رضي الله عنه"، وانتهى الحال في عصر المماليك بأن صار لهذا اللقب شأن مهم في محيط الألقاب إذ عدَّته الدساتير من أعلى الألقاب المركبة، وجعلت ترتيبها المكاني بالنسبة لسلسلة الألقاب في آخرها[١١٥] وقد ظهر هذا اللقب على عديد من شواهد القبور الموجودة بقبة الخلفاء العباسيين، وقد أطلق هذا اللقب هنا على الخليفة المستنصر بالله.

- **خادم بيت الله الشريف:** (ورد هذا اللقب على القفل رقم ٩)

بفتح الخاء المعجمة، وكسر الدال المهملة بعد الألف، وفي آخرها الميم، هذه اللفظة اشتهر بها الخصيان الذين يكونون في دور الملوك، وعلى أبوابهم[١١٦] وقد ظهر لقب خادم الحرمين الشريفين في العصر الأيوبي، فقد أطلق هذا اللقب على صلاح الدين الأيوبي، فكان يكتب اللقب بصيغة "الخادم" في مراسلاته للخليفة العباسي الناصر لدين الله، كما ظهر لقب خادم بصيغة "خادم بيت الله المقدس" وأطلق على أبي الحسن علي بن يوسف بن أيوب في نص إنشاء بتاريخ سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٢م في الجامع العمري في بيت المقدس، كما ظهر لقب "خادم حرمي الله ورسوله" أو "خادم الحرمين الشريفين" وأطلق على صلاح الدين في نص تعمير بتاريخ سنة ٥٨٧هـ/ ١١٩٠م في قبة يوسف ببيت المقدس، وقد كان اسم صلاح الدين يذكر في الخطبة بمكة بعد الخليفة وأمير مكة، ثم أطلق اللقب أيضًا على الظاهر بيبرس في نص تعمير بتاريخ سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م في القلعة بدمشق، وكذلك بصيغة "خادم الحرمين" في نص إنشاء بتاريخ سنة

---

[١١٤] الباشا، *الألقاب الإسلامية*، ١٧٠-١٧٢.

[١١٥] القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*؛ ج. ٥، ٤٧٥-٤٧٦، الباشا، *الألقاب الإسلامية*، ١٩٤-١٩٧؛ داود، مايسة، *الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (٧/ ١٨م)*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط. ١، ١٩٩١م، ١٩٥-١٩٦؛ مغاوري، *الألقاب وأسماء الحرف والوظائف*، ج.١، ١٤١-١٤٣.

[١١٦] السمعاني، *الأنساب*، ج. ٢، ٣٠٣ .

٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م في المسجد في كارا، واتخاذ بيبرس لهذا اللقب يتفق مع السياسة التي سارت عليها مصر، ولعل بيبرس قد استمد حقه في السيادة على الحجاز من أنه قد أصبح يؤوي الخليفة العباسي الذي لابد وأن يزعن لطاعته شرفاء مكة، والذي فوض إلى بيبرس بدوره حكم بلاد الخلافة العباسية، وقد أطلق هذا اللقب على قلاوون في نقش مؤرخ سنة ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م في مدرسته، وعلى الأشرف قايتباي بصيغة "خادم حرمي الله ورسوله" في نقش بتاريخ سنة ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م في وكالة باب النصر[١١٧] وقد ظهر اللقب هنا على قفل باب الكعبة على سبيل التواضع والخضوع إلى الله سبحانه وتعالى فأطلق على السلطان فرج بن برقوق.

- **السلطان:** (ورد هذا اللقب على المفاتيح أرقام ٣-٤-٥-٦-٧-٩)

السلطان في اللغة من السلاطة، بمعنى القهر، ومن هنا أطلق على الوالي، وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الآرامية والسريانية Sultana وكان الخلفاء هم الذين يولون السلاطين[١١٨] وأشهر من تلقب بلقب السلطان هو صلاح الدين الأيوبي فقد نعته المقريزي بالسلطان صلاح الدين ؛ وذلك بعد قضائه على الخلافة الفاطمية سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م، وقد ورث المماليك عن الأيوبيين لقب "السلطان" خصوصًا وقد أضفى المماليك على أنفسهم ولاية إسمية عامة على سائر أنحاء العالم الإسلامي حين أحيا بيبرس الخلافة العباسية في القاهرة، ومن ثم فوض بالسيادة العامة نيابة عن الخليفة، ولذا كان بيبرس أول من أطلق عليه لقب "سلطان الإسلام والمسلمين" [١١٩] وقد استخدم هذا اللقب على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة للملك المظفر صاحب اليمن، وعلى الصالح عماد الدين إسماعيل، وعلى الملك الناصر حسن، وعلى الأشرف شعبان بن حسين، وعلى الظاهر برقوق، وعلى الناصر فرج من سلاطين دولة المماليك.

- **الصالح:** (ورد هذا اللقب على المفتاح رقم ٤)

كان يُطلق كصفة لأهل الصلاح من رجال العلم والدين وغيرهم، وقد عرف أيضاً كنعت لبعض الملوك، وكان أول من لقب به منهم هو: طلائع بن رزيك في عصر الفائز، كما لُقِّب به الصالح إسماعيل بن نور الدين، ثم الصالح أيوب بن الكامل بن العادل بن أيوب، وقد نعت به الملك المنصور حاجي بن الأشرف شعبان في ولايته الأولى[١٢٠] .

وقد جاء هذا اللقب ضمن ألقاب السلطان "عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون" (٧٤٣-٧٤٦هـ/ ١٣٤٢-١٣٤٦م) وذلك على شمعدان من النحاس المكفت بالفضة، كما تلقب السلطان

---

[١١٧] الباشا، *الألقاب الإسلامية*، ٢٦٧-٢٦٩؛ محمد، صبحي عبد المنعم، *العلاقات بين مصر والحجاز زمن الفاطميين والأيوبيين*، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م، ٢٧٢.

[١١٨] القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، جـ. ٥، ٤٤٧-٤٤٨، جـ ٦، ١٥؛ الباشا، *الألقاب الإسلامية*، ٣٢٣، ٣٢٦-٣٢٨؛ مغاوري، *الألقاب وأسماء الحرف والوظائف*، جـ. ١، ٤٧١- ٤٧٣.

[١١٩] داود، *الكتابات العربية على الآثار الإسلامية*، ٢٠٢؛ مغاوري، *الألقاب وأسماء الحرف والوظائف*، جـ. ١، ٤٧٣؛ عبد العظيم، *الكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية*، ١٨٨-١٨٩.

[١٢٠] القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، جـ. ٦، ١٨؛ السيوطي، *النهجة السوية في الأسماء النبوية*، ١٨٥.

"حاجي بن شعبان"(٧٨٣-٧٨٤هـ/ ١٣٨١-١٣٨٢م) بلقب الصالح في فترة حكمه الثانية، وكان ذلك على النقود التي ضربها[١٢١]وقد أطلق هذا اللقب هنا على السلطان الصالح عماد الدين إسماعيل.

- **الظاهر:** (ورد هذا اللقب على المفتاح والقفل رقم ٧-٩)

الظاهر: خطة كبيرة بمصر بالفسطاط[١٢٢] والظاهر اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الذي ليس فوقه شيء، والعالي فوق كل شيء، والظاهر بالقدرة على كل شيء، والغالب القاهر الذي لا يغلبه شيء، وهو نعت خاص لبعض الخلفاء والملوك، مثل: الخليفة الظاهر الفاطمي بن الحاكم، والظاهر غازي بن صلاح الدين أيوب، والظاهر محمد بن الناصر أحمد العباسي، والظاهر بيبرس، والظاهر جقمق[١٢٣] وأول من حمل لقب الظاهر من المماليك البحرية هو السلطان الظاهر بيبرس الذي سجل هذا اللقب ضمن ألقابه التي وردت على ثريا من النحاس بصيغة: "مولانا السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس"، كذلك جاء لقب الظاهر على طاسة من النحاس الأصفر محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١٢٤]. وقد أطلق هذا اللقب هنا على السلطان الظاهر برقوق .

- **المرحوم:** (ورد هذا اللقب على القفل رقم ٩)

مشتق من الرحمة: وهي الرأفة، والرحمة تستدعي مرحوماً[١٢٥] وقد ورد هذا اللقب ضمن ألقاب السلطان الظاهر برقوق على القفل الذي صنع في عهد السلطان الناصر فرج ابنه.

- **المظفر:** (ورد هذا اللقب على المفتاح رقم ٣)

من الظفر وهو النصر، واللقب يشمل إلى جانب معناه الحربي مدلولاً دينياً، إذ إنه يرمي إلى أن الملقب نظراً لتقواه وصلاحه؛ مؤيد من الله سبحانه في انتصاره على أعدائه، وقد عُرف هذا اللقب في مختلف أنحاء العالم الإسلامي على مدى العصور، ففي العصر السلجوقي أطلق لقب "المظفر على الأعداء" على السلطان سنجر بن أبي الفتح محمد في نص تعمير مؤرخ سنة ٥١٢هـ/ ١١١٨م في ضريح علي الرضا بمشهد، وشاع استعمال هذا اللقب في عصر المماليك وصار من الألقاب السلطانية، كما استعمل مضافًا إلى ياء النسب "المظفري" واستخدم لأكابر العسكريين، وقد أطلق لقب "المظفري" على الأمير بدر الدين بيسري

---

[١٢١] عبد العظيم، *الكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية*، ١٩٤-١٩٥.

[١٢٢] ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ)، معجم *البلدان*، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م، جـ.٤، ٥٧؛ السيوطي، الإمام جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١ هـ)، *لب اللباب في تحرير الأنساب*، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، أشرف أحمد عبد العزيز؛ ويليه: المدني، عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان، مختصر *فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ١، ١٩٩١م، جـ. ٢، ٩٩، ٣٧١ .

[١٢٣] الباشا، *الألقاب الإسلامية*، ٣٨٣-٣٨٤.

[١٢٤] رقم السجل ١٥٣٨٨؛ عبد العظيم، *الكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية*، ١٩٧.

[١٢٥] البوني، *شمس المعارف الكبرى*، جـ. ٢، ١٦١ ، جـ. ٤، ٤٢٦-٤٢٩.

الظاهري السعيدي الشمسي في نقش مؤرخ سنة ٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م على مبخرة من النحاس من مصر ومحفوظة بالمتحف البريطاني، وقد اطلق لقب "المظفر" كنعت خاص على الملك سيف الدين قطز[١٢٦] .

ويُشير المصادر التاريخية إلي أنه بعد انتصار المماليك على المغول في موقعة عين جالوت بقيادة السلطان قطز اتخذ هذا السلطان لقب المظفر، وقد سجل هذا اللقب على نقوده التي ضربها، كما تلقب السلطان شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م) بلقب المظفر ؛ وذلك على ثريا من النحاس المكفت بالفضة، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١٢٧] كما تلقب السلطان "عماد الدين إسماعيل ابن الناصر محمد" (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م) بلقب المظفر ضمن ألقابه التي وردت على شمعدان من النحاس المكفت بالفضة، والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١٢٨]، وقد أطلق هذا اللقب هنا على السلطان المظفر صاحب اليمن .

- **الملك:** (ورد هذا اللقب على المفاتيح أرقام ٣-٤-٥-٦-٧-٩)

لقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية، وقد عرف في عصر السلاجقة، أما في العصر الفاطمي، فكان يطلق على الأمراء والوزراء، ولما قامت الدولة الأيوبية، احتفظ صلاح الدين في أول الأمر بلقب ملك، ثم أصبح يلقب بسلطان، واستمر إطلاق هذا اللقب في عصر المماليك فصار يطلق إلى جانب لقب السلطان كنعت خاص لرئيس الدولة[١٢٩] وقد استخدم هذا اللقب على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة للملك المظفر صاحب اليمن، وعلى الصالح عماد الدين إسماعيل، وعلى الملك الناصر حسن، وعلى الأشرف شعبان بن حسين، وعلى الظاهر برقوق، وعلى الناصر فرج من سلاطين دولة المماليك.

- **مولانا:** (ورد هذا اللقب على المفتاح رقم ٥-٧-٩)

ذاع استعمال لقب المولى مضافاً إلى ضمير جمع المتكلم، واستعمل للخلفاء العباسيين والفاطميين، كما أطلق على الوزراء في العصر الفاطمي، ولكنه أصبح منذ عهد صلاح الدين الأيوبي يستخدم بمعنى السيادة، إذ صار لقب مولانا من أهم ألقاب السلاطين والملوك، وقد ورد في بعض المكاتبات والنقوش، فأطلق على العادل في بعض المكاتبات من إنشاء القاضي الفاضل، وأطلق على الملك الناصر في نص إنشاء مؤرخ سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م في جسر دباغخانه في عينتاب، وعلى السلطان حسام الدين لاجين في نقش بتاريخ سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦مم، وعلى السلطان الظاهر برقوق في نقش بتاريخ شهر ربيع الأول سنة ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م، وعلى السلطان قايتباي في نقش بتاريخ شهر المحرم سنة ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م، وعلى السلطان الملك

---

[١٢٦] القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، جـ. ٦، ٢٨؛ الباشا، *الألقاب الإسلامية*، ٤٧٣-٤٧٤.

[١٢٧] رقم السجل ١٤٨٢١.

[١٢٨] رقم السجل ١٥٠٧٠؛ عبد العظيم، *الكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية*، ٢٠٨.

[١٢٩] القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، جـ. ٥، ٤٤٧، جـ ٦، ٣٠؛ رزق، عاصم محمد، *خانقاوات الصوفية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي*، جـ. ١، ٣٨٦-٣٨٧ هامش (١٥٠) ؛ بركات، *الألقاب والوظائف العثمانية*، ٣٩-٤٠ .

الأشرف قانصوه الغوري في نقوش خاصة به[١٣٠] . وكان أول ظهور للقب مولانا على التحف المعدنية التي صُنعت لسلاطين المماليك البحرية على طاسة من النحاس الأصفر، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١٣١] باسم السلطان المعز أيبك، كما سجل السلطان الظاهر بيبرس لقب مولانا على ثريا بصيغة: "اللهم وتعطف برحمتك وامتنانك على ضريح مولانا السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس قدس الله روحه"، كما سجل للسلطان المنصور قلاوون هذا اللقب على كرسي عشاء الناصر محمد[١٣٢]، وأيضًا جاء اللقب على شمعدان باسم الأشرف خليل، كما تلقب السلطان لاجين بنفس اللقب على شمعدان محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، كذلك سجل اللقب للسلطان شهاب الدين أحمد على ثريا من النحاس المكفت بالفضة، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١٣٣] كما تلقب السلطان عماد الدين إسماعيل بنفس اللقب على طبق من النحاس الأصفر محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١٣٤] وتلقب السلطان الكامل سيف الدين شعبان بلقب مولانا على شمعدان من النحاس الأصفر المكفت بالذهب والفضة، والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١٣٥] كما تلقب السلطان الملك الناصر حسن بنفس اللقب على ثريا من النحاس المكفت بالفضة، والمحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١٣٦] وجاء هذا اللقب ضمن ألقاب المنصور صلاح الدين محمد على مقلمة من النحاس المكفت بالفضة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١٣٧]. وقد ورد هذا اللقب ضمن ألقاب السلطان الناصر حسن، والظاهر برقوق، والناصر فرج على مفاتيح الكعبة الخاصة بهم.

- **الناصر**: (ورد هذا اللقب على المفتاح والقفل رقم ٤-٩)

الناصر لغة هو: اسم الفاعل من نصر، وكان يقصد به الناصر لدين الله، وقد ورد هذا اللقب ضمن الألقاب التي أضفاها الخليفة العاضد على صلاح الدين حين عهد إليه بالوزارة، بعد وفاة عمه شيركوه، وقد صار هذا اللقب علمًا على صلاح الدين، فورد ضمن ألقابه في النقوش وخوطب به في المكاتبات، وقد تلقب به من الأيوبيين كذلك الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن يوسف بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب، كما أطلق على بعض المماليك ومن أشهرهم: الناصر محمد بن قلاوون[١٣٨] .

---

[١٣٠] الباشا، *الألقاب الإسلامية*، ٥١٩-٥٢٢؛ بركات، *الألقاب والوظائف العثمانية*، ٦١، ٢٢١.

[١٣١] رقم السجل ٤٤٣١.

(132) Makarion, Sophie and Carine juvin: "The Louvre Kursi: Function and Meaning of Mamluk Stands", *Mamluk Studies*, Vol.1 , edited by, Stephan Conermann, V&R unipress, Bonn University press, 2012, Fig.3, 38, 40; Flinterman, Willem and Jo Van Steenbergen, *'Al-Nasir Muhammad and the Formation of the Qalawunid State'*, *in Pearls on a String: Art in the Age of Great Islamic Empires*, ed. A. Landau (the Walters Art Museum and University of Washington), Press: 2015, fig. 3.15 A, B, 106.

[١٣٣] رقم السجل ١٤٨٢١.

[١٣٤] رقم السجل ٩٠٠٩.

[١٣٥] رقم السجل ١٣٠٩٠.

[١٣٦] رقم السجل ٩٢.

[١٣٧] رقم السجل ٤٤٦١؛ عبد العظيم، *الكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية*، ٢١٣-٢١٥.

[١٣٨] القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، ج. ٦، ٧٣؛ بركات، *الألقاب والوظائف العثمانية*، ٦١ .

فقد تلقب السلطان "محمد بن قلاوون" بلقب الناصر على كرسي العشاء الخاص به، وعلى مجموعة من الطسوت والشمعدانات التي صُنعت من أجله، كما تلقب السلطان شهاب الدين أحمد ابن الناصر محمد بلقب الناصر على ثريا من النحاس المكفت بالفضة، كذلك ورد اللقب نفسه للسلطان حسن بن الناصر محمد على معظم التحف المعدنية التي صُنعت له[١٣٩] كما ظهر لقب الناصر ضمن النص المنقوش والمنفذ بالخط الكوفي بباطن قبة الضريح الشمالي المخصص لدفن الرجال بخانقاه فرج بن برقوق بصحراء المماليك[١٤٠]. وقد ورد هذا اللقب ضمن نقوش مفاتيح أبواب وأقفال الكعبة ضمن ألقاب السلطان الصالح عماد الدين إسماعيل، والناصر فرج بن برقوق.

- **عبارات تدل على وظيفة المفتاح والقفل:**

كان باب الكعبة مثل بقية أجزائها الأخرى له قدسيته، فوصف بالباب الكريم، كما وجد باب آخر يصعد منه إلى السطح عرف بباب الرحمة، وباب آخر عرف بباب التوبة[١٤١] .

- **مظاهر الاحتفال بفتح باب الكعبة في العصر الأيوبي وذكر مفتاحها:**

من جملة ما ذكره ابن جبير في رحلته عن باب ومفتاح الكعبة عندما زار مكة سنة ٥٧٩هـ/ ١١٨٣م فقال: "وباب الكعبة الكريم يفتح كل يوم اثنين ويوم جمعة، إلا في رجب فإنه يفتح في كل يوم، وفتحه أول بزوغ الشمس، يقبل سدنة البيت الشيبيون، فيبادر منهم من ينقل كرسيا كبيرًا شبيه المنبر الواسع، له تسعة أدراج مستطيلة، قد وضعت له قوائم من الخشب متطأمنة (منخفضة) مع الأرض، لها أربع بكرات كبار مصفحة بالحديد لمباشرتها الأرض، يجري الكرسي عليها حتى يصل إلى البيت الكريم، فيقع درجه الأعلى متصلاً بالعتبة المباركة من الباب، فيصعد زعيم الشيبيين إليه، وهو كهل جميل الهيئة والشارة، وبيده مفتاح القفل المبارك، ومعه من السدنة من يمسك في يده ستر أسود يفتخ (يثني ويلين) يديه به أمام الباب خلال ما يفتحه الزعيم الشيبي المذكور، فإذا فتح القفل قبل العتبة، ثم دخل البيت وحده، وسد الباب خلفه، وأقام قدر ما يركع ركعتين، ثم يدخل الشيبيون ويسدون الباب أيضًا ويركعون، ثم يفتح الباب ويبادر الناس بالدخول، وفي أثناء محاولة فتح الباب الكريم يقف الناس مستقبلين إياه بأبصار خاشعة، وأيد مبسوطة إلى الله ضارعة، وإذا انفتح الباب كبر الناس، وعلا ضجيجهم ونادوا بألسنة مستهلة: "اللهم افتح لنا أبواب رحمتك ومغفرتك يا أرحم الراحمين" ثم دخلوا بسلام آمنين"[١٤٢] .

---

[١٣٩] عبد العظيم، *الكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية*، ٢١٦.

[١٤٠] عبد الوهاب، حسن، "خانقاه فرج بن برقوق وما حولها"، مستخرج من *كتاب المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية* المنعقدة في مدينة فاس في المدة من ٨–١٨ نوفمبر ١٩٥٩م، القاهرة: مطبعة جريدة الصباح، ١٩٦١م، ٣٠١–٣٠٢، اللوحات أرقام ١٦–١٧–١٩.

[١٤١] الأزرقي، *أخبار مكة*، ٣٠٧–٣٠٩؛ ماجد، *أقفال ومفاتيح الكعبة الشريفة*، ١٠٦–١٠٧؛ البهنسي، *مفاتيح الكعبة المشرفة*، ٤٩.

[١٤٢] ابن جبير، محمد بن أحمد بن سعيد بن جبير بن محمد بن عبد السلام (ت ٦١٤ هـ)، *رحلة ابن جبير في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية عصر الحروب الصليبية، المسماة"تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار"*، تحقيق: حسين نصار ،=

DOI 10.21608/JGUAA.2020.35212.1109 | علاء الدين عبد العال عبد الحميد

ومن العبارات التي ظهرت على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة:

- "هذا مفتاح الكعبة المشرفة شرفها الله" (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ٤)

-"مما عمل لبيت الله الحرام في أيام مولانا" (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ٥-٦)

-"هذا قفل باب التوبة في داخل الكعبة" (وردت هذه العبارة على المفتاح والقفل رقم ١٢)

- **عبارات التأريخ:**

أوضح القلقشندي بالتفصيل كل ما يتعلق بكتابة التاريخ باليوم والشهر والسنة(١٤٣) وقد ورد ما يماثل ذلك ضمن نقوش مفاتيح وأقفال الكعبة، ومنها:

-"في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة هجرية نبوية"(وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ٤)

-"في سنة خمس وخمسين وسبعمائة" (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ٥)

-"من ربيع الأول في سبعماية وستين وخمس" (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ٦)

-"سنة خمس وتسعين وسبعمائة" (وردت هذه العبارة على المفتاح رقم ٧)

-"عمل في جمادى الأول سنة أربع وثمانمائة" (وردت هذه العبارة على القفل رقم ٩)

- **نتائج الدراسة:**

- أثبتت الدراسة منافسة الخلفاء والسلاطين في العصر المملوكي في الاهتمام بالكعبة المشرفة وصناعة مفاتيح وأقفال لأبوابها، لما لذلك من معان دينية ودنيوية عندهم، إذ إن القائم على رعاية بيت الله الحرام يمثل في الوقت نفسه زعامة سياسية للمسلمين إلى جانب الزعامة الدينية.

- أوضحت الدراسة أنه كما كان للكعبة احترامها وقدسيتها، كان للمفتاح أيضًا قدسيته فوصف بالمفتاح المبارك، وأول من أهدى البيت مفتاحًا هو أحد ملوك اليمن القدامى من بني تُبَّع الذين ذُكروا في القرآن الكريم، وقد تنوعت مفاتيح الكعبة واختلفت حسب المكان الذي خصصت له، فمنها ما كان مخصصًا للباب الرئيس، وكان يطلق عليه "الباب الكريم"، ومنها ما خصص لباب الرحمة، وهو باب بداخل الكعبة يؤدي إلى سطحها، أو ما خصص لباب التوبة.

- مرت صناعة مفاتيح الكعبة بعدة مراحل: فكانت تُصنع من الحديد في أوائل العصر العباسي، ثم عملت من البرونز، وأول من أهدى للكعبة قفلاً ومفتاحًا من الذهب هو الخليفة العباسي المعتصم بالله بن هارون الرشيد، واستمرت المفاتيح تُصنع من الذهب في العصر الفاطمي ثم العصر المملوكي، كما نقشت الكتابات بالذهب أو الفضة على هيئة أسلاك رفيعة أو سميكة بطريقة التكفيت، حيث بدأ ذلك السلطان الظاهر بيبرس فهو الذي أرسل كسوة ومفتاحًا للكعبة عليه اسم الخليفة المستنصر بالله أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة، ثم

=القاهرة: مكتبة مصر، ط. ٢، ١٩٩٢م، ١٠٥؛ داود، خضير عبد الأمير، "الرحالة ابن جبير في مكة المكرمة"، *مجلة تراث*، ع. ١٦، نادي تراث الإمارات، ذو القعدة ١٤٢٠هـ/ مارس ٢٠٠٠م، ١٢-١٣؛ لعيبي، شاكر، "جماليات الباب العربي. باب الكعبة المشرفة"، *مجلة تراث*، السنة الخامسة، ع. ٥١، نادي تراث الإمارات، ذو الحجة ١٤٢٣هـ/ فبراير ٢٠٠٣م، ٢٥-٢٦.

[١٤٣] القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، ج. ٦، ٢٥٢-٢٥٣ .

صار ذلك تقليدًا اتبعه سلاطين المماليك في مصر فصُنعت المفاتيح من النحاس الأصفر والحديد والبرونز وكفتت النقوش الكتابية والزخارف بالذهب والفضة.

– أكدت الدراسة أن استخدام النحاس الأصفر استخدم في صناعة خمسة مفاتيح، واستخدام معدن الحديد في سبعة مفاتيح، واستخدام البرونز في مفتاحين.

– تنوعت طرق صناعة وزخرفة مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة فمنها: الحفر والتفريغ أو التخريم، والتكفيت بالذهب والفضة، وأكدت الدراسة أن استخدام التكفيت بالذهب وجد على ستة مفاتيح، والتكفيت بالفضة وجد على عشرة مفاتيح.

– كتبت جميع النقوش التي وردت على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة_موضع الدراسة_بخط الثلث.

– **تعددت الدلالات الدينية التي ظهرت ضمن النقوش الكتابية، ومنها:**

– الآيات القرآنية أو الاقتباس من بعض آيات القرآن الكريم: يلاحظ ارتباط هذه الآيات القرآنية بوظيفة المفاتيح والأقفال بالكعبة المشرفة، كما يلاحظ أن لهذه الآيات القرآنية دلالة خاصة، حيث إنها ترمز إلى البشرى بالنصر والتأييد من قبل الله سبحانه وتعالى، وهو ما ارتبط بالحالة السياسية في العصر المملوكي، وكيفية وصول السلطان المملوكي إلى السلطة.

– ظهرت بعض من عبارات الشهادة بصيغ مختلفة.

– ظهرت بعض العبارات الدعائية بصيغ مختلفة ويلاحظ أن لهذه العبارات دلالة خاصة حيث إنها ترمز إلى البشرى بالنصر والتأييد من قبل الله سبحانه وتعالى، وهو ما ارتبط بالحالة السياسية في العصر المملوكي، وكيفية وصول السلطان المملوكي إلى السلطة.

– أكدت الدراسة أن الآيات القرآنية من أكثر العبارات الدينية استخدامًا على جميع مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفها لما لها من مكانة دينية وتأثير على كل من يراها أو يقرأها، ثم تليها العبارات الدعائية والتي استخدمت بواقع خمس مرات فقط، ثم عبارات الشهادة والتي استخدمت بواقع أربع مرات فقط.

– **تعددت الدلالات السياسية التي ظهرت ضمن النقوش الكتابية، ومنها:**

– أسماء الخلفاء والسلاطين: كاسم الخليفة "الإمام المستنصر بالله"، وارتباط اسم الخليفة بفكرة إحياء الخلافة العباسية في مصر زمن السلطان الملك الظاهر بيبرس، كما ظهر اسم الملك المظفر، ثاني ملوك الدولة الرسولية في اليمن، وظهر اسم السلطان الصالح عماد الدين إسماعيل، واسم السلطان الملك الناصر حسن، واسم السلطان الأشرف شعبان بن حسين، واسم السلطان أبو سعيد برقوق، واسم السلطان أبو السعادات فرج بن برقوق، وهو ما يؤكد اهتمام سلاطين المماليك بعمارة الكعبة المشرفة والأماكن المقدسة وعمل مفاتيح وأقفال لأبواب الكعبة.

– أثبتت الدراسة نسبة أحد مفاتيح الكعبة إلى الملك المظفر (٦٤٧–٦٩٥هـ/ ١٢٤٩–١٢٩٥م) ثاني ملوك الدولة الرسولية في اليمن، وليس كما ذكر "طرجان يلماز" أن هذا المفتاح مؤرخ بالقرن ٨هـ/ ١٤م، وربما يُنسب إلى السلطان سيف الدين المملوكي (٧٤٧–٧٨٣هـ/ ١٣٤٦–١٣٨٧م).

– تنوعت الألقاب الدينية والسياسية التي ظهرت ضمن نقوش مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة، ومنها: الأشرف –الإمام–أمير المؤمنين–خادم بيت الله الشريف–السلطان–الصالح–الظاهر– المرحوم–المظفر– الملك–مولانا–الناصر، ويلاحظ أن لهذه الألقاب دلالة خاصة حيث أنها ترمز إلى البشرى بالنصر والتأييد من قبل الله سبحانه وتعالى، وهو ما ارتبط بالحالة السياسية في العصر المملوكي، وكيفية وصول السلطان المملوكي إلى السلطة.

– تنوعت عبارات التأريخ الموجودة على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة فأحيانا ما يذكر اسم الشهر الذي صُنعت فيه، وعادة ما يذكر التأريخ بالسنة بالتفصيل، وهو ما يؤكد نسبتها لسلاطين المماليك بصورة أكثر دقة.

– أكدت الدراسة كتابة أسماء الخلفاء والسلاطين على مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة بواقع تسع مرات، ثم ظهرت الألقاب على اختلاف أنواعها على ثمانية مفاتيح، ثم كُتبت عبارات التأريخ على خمسة مفاتيح، وأخيرًا نقشت عبارات تدل على وظيفة المفتاح على أربعة مفاتيح.

-المصادر والمراجع:

-المصاد والمراجع العربية:

- الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله ابن أحمد (توفى بعد سنة ٢٤٤هـ)، *أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار*، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، بيروت: دار الأندلس، ط.٣، ١٩٨٣م، جـ.١.

- al-Azraqī , Abū al-Walīd Muhammad bin ʿAbdullah ibn Ahmad (He died after 244 AH), *Aḥbār Maka wa mā gā'a fiha min al-aṯār* , Reviewed by: Rushdī al-Ṣālih malḥas , Beirut: Dar al-Andalus, 3rd ed. , 1983 .

- الإسحاقي المنوفي، محمد عبد المعطي بن أبي الفتح بن أحمد بن عبد المغني بن علي، (توفي بعد ١٠٣٢هـ)، *لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول*، تحقيق: محمد رضوان مهنا، القاهرة: مكتبة الإيمان، ط. ١، ٢٠٠٠م.

– al-Isḥaqī al-Minūfī, Muhammad ʿAbd al-muʿtī bin Abī al-Fatḥ bin Ahmad bin ʿAbd al-Muġnī bin ʿAlī, (He died after 1032 A.H), *Laṭaʾif aḫbār al-uwal fīman taṣraf fī Miṣr min arbab al-duwal*, Reviewed by: Muhammad Radwān Mahanā , Maktabat al-imān , Cairo , 1st ed. , 2000.

- ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ)، *بدائع الزهور في وقائع الدهور*، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة: شركة الأمل للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.

- Ibn Iyas, Muhammad bin Ahmad bin Iyas al-Ḥanafī (D 930 A.H), *Badʾiʿ al-zuhūr fī wa waqʾiʿ al-duhūr* , Reviewed by: Muhammad Musṭafā , al-Hayʾa al-ʿāma liquṣūr al-ṯaqāfa, Cairo: šarikat al-amal liʾl-ṭibaʿa waʾl-našr , 1998.

- البصري، الحسن (ت ١١٠هـ)، *فضائل مكة والسكن فيها*، تحقيق: سامي مكي العاني، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٠م.

- al-Baṣarī, al-Ḥasan (D 110 A.H), *Faḍāʾil Maka waʿl-sakan fīha* , Reviewed by: Sāmī Makī al-ʿAnī, Kuwait: Maktabat al-falah , 1980.

- البوني، الشيخ أحمد بن علي بن يوسف(ت ٦٢٢ هـ)، *شمس المعارف الكبرى*، مكتبة ومطبعة الفجر الجديد، د.ت.

- al-Būnī, al-Šayḫ Ahmad bin ʿAlī bin Yūsuf (D 622 A.H), *Šams al-Maʿarif al-Kubrā , Maktabat wa matbaʿat al-fağr al-ğadīd* , d.t.

- ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، *الدليل الشافي على المنهل الصافي*، تحقيق وتقديم: فهيم محمد شلتوت، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، من التراث الإسلامي، الكتاب الحادي والعشرون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٣م، جـ. ١.

- Ibn Taġzī Bardī, Ğamāl al-Dīn Abī al-Maḥāsin yousef al-'atābakī (t 874 A.H), *Al-dalīl al-šāfī ʿalā al-manhal al-šāfī*, introduction: Fahim Muhammad Šaltūt , vol 1, Saudi Arabia, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah, min al-turaṯ al-islāmī, al-Kitab al-ḥadī waʾl-ʿišrūn , Cairo: Maktabat al-ḫanğī, 1983.

- ....، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق ودراسة وتعليق: نبيل محمد عبد العزيز، جـ. ٢، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٧م.

- ...., *Mawrid al-laṭāfa fī min wulya al-salṭana waʾl-ḫilāfa* , Reviewed & Studied by: Nabīl Muhammad ʿAbd al-ʿAzīz, vol.2, Cairo: Matbaʿat dār al-kutub al-misrīya, 1997.

- ابن جبير، محمد بن أحمد بن سعيد بن جبير بن محمد بن عبد السلام(ت ٦١٤ هـ)، *مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة رحلة ابن جبير في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية عصر الحروب الصليبية*، المسماة "تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار"، تحقيق: حسين نصار، القاهرة: مكتبة مصر، ط. ٢، ١٩٩٢م.

- Ibn Ǧubīr (Muhammad bin Ahmad bin Saʿid bin Ǧubir bin Muhammad bin ʿAbd al-Salām (D: 614 A.H), *Rihlat Ibn Ǧubīr fī Miṣr wa bilād al-ʿArab waʾl-ʿIraq waʾl-šām wasiqlya ʿasr al-ḥurūb al-Ṣalībīya, al-Musama "Taḏakira biʾl-aẖbar ʿan itifaqāt al-asfār"*, Reviewed by: Husayn Naṣṣār , Cairo: Maktabat Miṣr , 2nd ed. , 1992 .

- الجزيري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد الأنصاري الحنبلي (ت ٩٧٧هـ)، *الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة*، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، جـ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢م.

- al-Ǧjazīrī ,ʿAbd al-Qadir bin Muhammad bin ʿAbd al-Qādir bin Muhammad al-ansari al-hnbly (D: 977 A.H), *al-Durār al-faraʾid al-Munaẓama fī aẖbar al-ḥāǧ wa ṭarīq Maka al-muʿazama*, Reviewed by: Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismaʿīl, vol.1, Beirut: Dar al-kutub al-ʿilmīya, 1st ed. , 2002.

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن(ت ٥٩٧هـ)، *مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن*، تقديم: حماد بن محمد الأنصاري، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٥م، جـ١.

- Ibn al-Ǧawzī, Abū al-farağ ʿAbd al-Rahman (D: 597 A.H), *Muṯīr al-ʿazm al-sākin ilā Ašraf al-amākin* , introduction: Hammad bin Muhammad al-Ansarī , Reviewed by: Marzūq ʿAlī Ibrahim vol.1, Dār al-raya liʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 1st ed. , 1995.

- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)، *إنباء الغمر بأنباء العمر*، تحقيق: حسن حبشي، جـ. ٢، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة: مطابع الأهرام، ١٩٩٤م.

- Ibn Ḥağar al-ʿAsqalānī, Šihab al-dīn Aḥmad bin ʿAlī bin Muhammad bin Muhammad bin ʿAlī bin Aḥmad (D: 852 A.H), *Inbāʾ al-ġumr biʾanbaʾ al-ʿumr,* Reviewed by: Hasan Habašī , vol.2, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo: Maṭābiʿ al-ahrām, 1994.

- الحضراوي، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبده (ت١٣٢٧هـ)، *حسن الصفا والابتهاج في ذكر من ولي إمارة الحاج*، تحقيق: محمد بن ناصر الخزيم، محمد بن سيد أحمد التمساحي، زهراء الشرق، القاهرة: دار القاهرة، ط.١، ٢٠٠٧م.

- al-Ḫadrāwī, Aḥmad bin Muhammad bin Aḥmad bin ʿaAbda (D: 1327A.H), *Ḥusn al-ṣafā waʾl-ibtihāğ fī ḏikr man walya imārat al-ḥāğ,* Reviewed by: Muhamad bin Nāṣir al-Ḫuzīm, Muhammad bin Sayīd Aḥmad al-Timsāḥī , Zaharaʾ al-šarq , Cairo: Dār al-Qāhira , 1st ed., 2007.

- الحنفي، عبد الله ابن محمد الغازي المكي (ت ١٣٦٥هـ)، *إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام*، دراسة وتحقيق:عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، جـ.١، مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ط.١، ٢٠٠٩م.

- al-Ḥanafī, ʿAbdullah ibn Muhammad al-Ġāzī al-Makī (D: 1365 A.H), *Ifadāt al-anām biḏikr aẖbār baladullah al-ḥarām maʿa taʿliqih al-musamaa biʾitmām al-kalām,* Studied & reviewed by: ʿAbd al-Malik bin ʿAbdullah bin Dihīš , Maktabat al-Asadī , Mecca, 1st ed. , 2009 A.D.

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ)، *تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر*، بيروت: مؤسسة جمال للطباعة والنشر، ١٩٧٩م.

- Ibn Ḫaladūn, ʿAbd al-Rahman bin Muhammad bin Ḫaladūn al-Ḥadramī al-Mağribī (D:808A.H), *Tarīḫ ibn Ḫaladūn al-musamā bikitāb al-ʿibar wa diwān al-mubtadaʾ waʾl-ḫabar fī ayām al-ʿArab waʾl-ʿAğam waʾl-Barbar wa man ʿāṣarahum min ḏawī al-sulṭān al-akbar*, Beirut: Muʾasasat Ğamal liʾl-ṭibaʿa waʾl-našr, 1979 .

- ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (ت ٨٠٩ هـ)، *الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين*، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، مراجعة: أحمد السيد دراج، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، من التراث الإسلامي، الكتاب التاسع والثلاثون، د.ت.

- Ibn Duqmāq, Ibrāhīm bin Muhammad bin Aydumur al-ʿAlāʾī (D:809 A.H), *al-Ğawhar al-ṯamīn fī siyar al-ḫulafāʾ waʾl-mulūk waʾl-salaṭīn*, Reviewed by: Saʿid ʿAbd al-fattāḥ ʿAšūr, Reviewed by: Aḥmad al-Sayid Dirağ , Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, Min al-turaṯ al-islāmī , al-Kitab al-tāsiʿwaʾl-ṯalāṯūn , da.t.

- ابن رسول، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي (ت ٦٩٤هـ)، *المخترع في فنون من الصنع*، دراسة وتحقيق: محمد عيسى صالحية، الكويت: مؤسسة الشراع العربي، ١٩٨٩م.

- Ibn Rasūl, al-Malik al-Muẓafar Yūsuf bin ʿUmar bin ʿAlī (D: 694 A.H), *al- Muḫtariʿ fī funūn man ṣanaʿ*, Studied & reviewed by: Muhammad ʿIsā Ṣāliḥīya, Kuwait: Muʾasasat al-širaʿ al-ʿarabī, 1989.

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١ هـ)، *معيد النعم ومبيد النقم*، تحقيق: محمد علي النجار، أبو زيد شلبي، محمد أبو العيون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط ٣، ١٩٩٦م.

- al-Subkī, Tāğ al-Dīn ʿAbd al-wahhāb (D: 771A.H), *Muʿīd al-niʿam wa mubīd al-niqam*, Reviewed by: Muhammadʿ Alī al-Nağār, Abū Zayd Šalabī, Muhammad Abū al-ʿiyūn, Cairo: Maktabat al-ḫanğī , 3rd ed. , 1996.

- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (ت ٩٠٣هـ)، *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*، جـ. ٣، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.لبنان، د.ت.

- al-Saḫawī, Šamas al-Dīn Muhammad bin ʿAbd al-Rahman bin Muhammad bin Abī Bakr bin ʿUṯmān (D:903A.H), *al-Ḍawʾ al-lāmiʿ liʾahl al-qarn al-tasiʿ*, Beirut: Manšūrāt dar maktabat al-ḥayā, d.t.

- السمعاني، الإمام أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ)، *الأنساب*، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، جـ. ١، بيروت: دار الجنان ، ط ١، ١٩٨٨م.

- al-Samʿānī, al-Imīm Abū Saʿīd ʿAbd al-Karīm bin Muhammad bin Manṣūr altamimi (D:562 A.H), *al-Ansāb* , introduction: ʿAbdullah ʿUmar al-Barūdī , vol. 1, Beirut: Dar aljanan , 1st ed. , 1988.

- السيوطي، الإمام جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١ هـ)، *لب اللباب في تحرير الأنساب*، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، أشرف أحمد عبد العزيز، ويليه: المدني، عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان، مختصر *فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ١، ١٩٩١م.

- al-Syūṭī, al-Imam Ğalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥman (D: 911 A.H), Lub al-albāb fī taḥrīr al−ansab , Reviewed by: Muhammad Ahmad ʿAbd al-ʿAzīz, Ašraf Ahmad ʿAbd al-ʿAzīz, al-Madanī ʿAbās bin Muhammad bin Ahmad bin Ahmad bin al-Syid Raḍwān, Muḫtaṣar Fatḥ rab al-arbāb bimā uhmil fī lub al-lubāb min wāğib al-ansāb, Beirut: Dar al-kutūb al-ʿilmīya, 1st ed. , 1991.

- ....، *النهجة السوية في الأسماء النبوية*، تحقيق:أحمد عبد الله باجور، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، ط ١، ٢٠٠١م.

-......................, *al-Nahğa al-sawīya fī al-asma' al-nabawīya*, Reviewed by: Ahmad ʿAbdullah Bāğūr ,Cairo: al-Dār al-miṣrīya al-lubnanīya, 1st ed. , 2001.

- الشرقاوي، عبد الله، *تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الملوك والسلاطين*، تحقيق وتعليق: رحاب عبد الحميد القاري، صفحات من تاريخ مصر ٣٣، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م.

- al-Šarqawī, ʿAbdullah, *Tuhfat al-nāzirīn fīman wulya Miṣr min al-mulūk waʾl-sallaṭīn*, Reviewed by: Rihāb ʿAbd al-Ḥamīd al-Qarī, Ṣafaḥāt min tarīḫ Miṣr 33, Cairo: maktabat Madbūlī, 1996.

- الصباغ، الشيخ محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي المكي(ت ١٣٢١هـ)، *تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام*، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، جـ. ١، مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ط ١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

- al-Ṣabāġ, al-Šayḫ Muhammad bin Ahmad bin Salīm bin Muhammad al-Malikī al-Makī, (D: 1321A.H), *Taḥṣīl al-marām fī aḫbār al-bayt al-ḥarām waʾl-mašāʿir al-ʿiẓām wa Maka waʾl-ḥaram wa wulatihā al-faḫām,* Reviewed by: ʿAbd al-Malik bin ʿAbdullah bin Dahīš,vol.1, Mecca: maktabat al-Asdī, 1st ed. , 1424 A.H / 2004 A.D.

- ابن ظهيرة، جمال الدين محمد جار الله بن محمد نور الدين بن أبي بكر بن علي القرشي المخزومي (ت ٩٨٦هـ)، *الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف*، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط..١، ٢٠٠٣م.

- Ibn Ẓahīra, Ğamāl al-Dīn Muhammad Ğār allah bin Muhammad Nūr al-Dīn bin Abī Bakr bin ʿAlī al-Qurašī al-Maḫzumī (D: 986 A.H), *al-Ğāmiʿ al-laṭīf fī faḍal Maka wa ahliha wa bināʾ al-bayt al-Šarīf* , Reviewed by: ʿAlī ʿUmar, Cairo: Maktabat al-ṯaqāfa al-dīnīya, 1st ed. , 2003.

- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ)، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، جـ. ٥، بيروت: دار الآفاق الجديدة، د.ت.

- Ibn al-ʿImād al-Ḥanbalī, Abū al-falāḥ ʿAbd al-Ḥay (D:1089 A.H), vol.5, *Šaḏarāt al-ḏahab fī aḫbār man ḏahab,* Beirut: Dar al-afāq al-ğadīdat, d.t..

- العيني، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥ هـ)، *عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (عصر سلاطين المماليك)*، تحقيق: محمد محمد أمين، جـ. ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م.

- al-ʿAynī, Badr al-Dīn Mahmūd (D: 855 A.H), *ʿAqd al-ğumān fī tarīḫ ahl al-zamān (ʿAṣr salāṭīn al-mamālīk),* Reviewed by: Muhammad Muhammad Amīn, vol.1, al-hayʾa al-miṣrīya al-ʿama liʾl-kitāb, 1987.

- الغساني، شمس الدين محمد بن أحمد بن صفر (ت ٧٨٥هـ)، *نزهة الأبصار في خواص الأحجار*، تحقيق: أحمد عبد الباسط حامد، أحمد عبدالستار عبد الحليم، مراجعة وتقديم: أحمد فؤاد باشا، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٤م.

- al-Ġasānī, Šamas al-Dīn Muḥammad bin Aḥmad bin Ṣifr (D: 785 A.H), *Nuzhat al-Abṣār fī ẖawāṣ al-aḥğār*, Reviewed by: Ahmad ʿAbd al-Bāsiṭ Ḥāmid, Aḥmad ʿAbd al-satār ʿAbd al-Ḥalīm , introduction: Aḥmad Fuʾād Bāšā, Cairo: Maṭbaʿat dar al-kutub waʾl-waṯāʾiq al-qawmīya, 2004 .

- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت ٨٣٢هـ)، *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، تحقيق: محمد حامد الفقي، جـ. ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط.٢، ١٩٨٦م.

- al-Fāsī, Taqy al- Dīn Muḥammad bin Aḥmad al-Ḥasanī al-Makī (D:832 A.H), *al-ʿAqd al-ṯamīn fī tārīẖ al-balad al-amīn*, Reviewed by: Muḥammad Ḥāmid al-Fiqī, Beirut: muasasat alrisalat, 2nd ed., 1986.

- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ)، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٣م.

- al-Qalqašandī, Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn ʿAlī (D:821A.H/1418A.D), *Ṣubḥ al-aʿā fī ṣināʿat al-inšā*, Ministry of Culture and National Guidance, Egyptian General Organization for Authorship, Translation, Printing and Publishing, 1963 .

- الكاتب، حسين بن ياسين بن محمد وفيات (ق ٨ هـ)، *لمحة المختطف في صناعة الخط الصلف*، تحقيق: هيا محمد الدوسري، الكويت: سلسلة التراث العلمي العربي، ط. ١، ١٩٩٢م.

- al-kātib, Ḥusayn bin Yasīn bin Muḥammad wafyāt (Century: 8 A.H), *Lamḥāt al-muẖtaṭaf fī ṣināʿat al-ẖaṭ al-ṣilf*, Reviewed by: hayā Muḥammad al-dūsarī , Kuwait: Silsilat al-turāṯ al-ʿilmī al-ʿarabī , 1st ed. , 1992.

- ابن كثير، الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، *تفسير القرآن العظيم*، دار مصر للطباعة، ١٩٨٨م.

- Ibn Kaṯīr, al-Imam al-Ḥafiẓ ʿImād al- Dīn Abū al-Fidāʾ Ismaʿīl bin Kaṯīr al-Qurašī al-Dimašqī (D: 774 A.H), *Tafsīr al-qurʾān al-ʿaẓīm* , Dār Miṣr liʾl-ṭibaʿa, 1988 m.

- ....، البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي، بيروت: مكتب تحقيق التراث، ١٩٩٣م.

- ...., *al- Bidāya waʾl-nīhaya, Dār iḥyaʾ al-turaṯ al-ʿarabī*, Beirut: Maktabat taḥqīq al-turāṯ,, 1993.

- الكندي، يعقوب بن إسحق (ت ٢٦٠هـ)، رسالة في قلع الآثار من الثياب وغيرها، دراسة وتحقيق: محمد عيسى صالحية، مجلة معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ١٩٨٦م، مجـ٣٠، جـ.١.

- al-Kindī, Yʿaqūb bin Isḥaq (D: 260 A.H), isala fī qalʿ al-aṯār min al-ṯiyāb wa ġayriha, Reviewed by:Muḥammad ʿIsaa Ṣaliḥīya , *Journal of the Institute of Arab Manuscripts*30, №.1, League of Arab States, Arab Organization for Education, Culture and Science, Kuwait , 1986

– المحلي، العلامة جلال الدين محمد ابن أحمد (ت٨٦٤هـ)، والسيوطي(العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ)، *قرآن كريم بتفسير الإمامين الجلالين*، تحقيق .محمود حافظ برانق، القاهرة: شركة الشمرلي للطبع والنشر، ١٩٨٣م.

–al-Maḥalī, al-ʿAlama Ğalāl al-Dīn Muḥammad Ibn Aḥmad (D: 864 A.H), waʾl-sayutī, al-ʿalama Ğalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān bin Abī bakr (D:911 A.H): *Quran karīm bitafsīr al-imamīn al-ğalalain* , Reviewed by :Maḥmūd Ḥāfiz Brāniq , Cairo: šarikat al-šamarlīi liltabʿ waʾl-našr, 1983.

المغربي، أحمد بن عوض بن محمد، من وفيات القرن (١٠-١١هـ/١٦-١٧م)، *صناعة الأحبار والليق والأصباغ*، فصول من مخطوطة "قطف الأزهار"، تحقيق: بروين بدري توفيق، مجلة المورد، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشئون الثقافية والنشر، بغداد، مجـ ١٢، ع. ٣، بغداد: دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٣م.

- al-Maġrabī, Aḥmad bin ʿAwa ḍ bin Muḥammad , (Min wafyāt al-qarn 10-11A.H / 16-17A.D), *Ṣinaʿat al-ḥbār waʾl-līq waʾl-aṣbāġ, fuṣūl min maḫṭūṭat"qaṭf al-azhār"*, reviewed by: Burwīn Badrī Tawfiq, mağalat al-mwurid, Ministry of Culture and Information, Department of Cultural Affairs and Publishing, Baghdad, vol.12 , №.3 , 1983.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية*، جـ٣، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٩م.

al-Maqrīzī, Taqy, al-Dīn Aḥmad bin ʿAlī(D:845A.H), *al-Mawāʿiẓ waʾl-iʿtibār biḏikr al-ḫiṭaṭ waʾl-aṯār al-maʿrūf biʾl-ḫiṭaṭ al-maqrīzīya*,vol.3, Cairo: al-Hayʾa al-ʿama liquṣūr al-ṯaqafa , 1999.

..................، *الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك*، تحقيق وتعليق: جمال الدين الشيال، مكتبة القاهرة: الثقافة الدينية،٢٠٠٠م.

– ...., *al-Ḏahab al-masbūk fī ḏikr man ḥağa min al-ḫulfaʾ waʾl-mulūk,* Reviewed by: Ğamāl al-Dīn al-Šayāl, Cairo: Maktabat al-Qāhira liʾl-ṯaqafa al-dīnīya , 2000.

- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٨هـ)، *السيرة النبوية*، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها: مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي، جـ. ١، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط. ٢، ١٩٥٥م.

bn Hišām, Abū Muḥammad ʿAbd al-Malik bin Hišam bin Ayūb al-Ḥimyarī al-muʿāfirī (D:218A.H), *al-Sīra al-nabawya,* Reviewed by: Musṭafā al-Saqā, Ibrāhīm al-ibyārī, ʿAbd al-Ḥafīẓ Šalabī, vol.1,Cairo: Šarikat wa maṭbaʿat Musṭafā al-bābī al-Ḥalabī waʾūladuh, , 2nd ed. , 1955.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، معجم *البلدان*، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م، جـ. ٤.

Yāqūt al-Ḥamawī, Šihāb al-Dīn ʿAbdullah Yāqūt bin ʿAbdullah al-rūmī al-baġdādī (D:626A.H), *Muʿğam al-buldān*,vol.4, Beirut: Dār Ṣādir, 1977.

ايدين، حلمي، *آثار الرسول في جناح الأمانات المقدسة في متحف قصر طوب قابي بإسطنبول*، ترجمة: محمد صواش، إسطنبول: دار النيل، ٢٠٠٦م.

- Aydī, Ḥilmī, *aṯār al-rasūl fī ğanāḥ al-amānāt al-muqadsa fī mutḥaf qasr Ṭub Qābī biʾistanbul,* translated by: Muḥammad Swash, Istanbul: Dār al-nīl, 2006.

باز، عبد الكريم علي، "المحمل اليمني في عهد بني رسول"، *مجلة العصور*، مج٧، ج ١، لندن: دار المريخ للنشر، رجب ١٤١٢هـ/ يناير ١٩٩٢م.

Bāz ʿAbd al-Karīm ʿAlī, al-Maḥmāl al-yamanī fī ʿahd banī Rasūl, *journal of Ages7*, vol.1, Dār al-marīḫ liʾl-našr , landan , Rajab 1412 A.H / January 1992.

- باسلامة، حسين بن عبد الله، *تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسدانتها*، تعليق: يوسف بن علي بن رابع الثقفي، الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

- Bāsalāmā, Ḥasan bin ʿAbdullah, *Tārīḫ al-kaʿba al-muʿaẓama ʿimartuhā wa kiswatuha wa sadāntuha*, Commented by: Yūsuf bin ʿAlī bin rābiʿ al-ṯaqafī, Riyad: General Secretariat for the celebration of the 100th anniversary of the founding of the Kingdom of Saudi Arabia, , 1419 h / 1999.

- الباشا، حسن، *الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية*، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٦م.

al-Bāšā, Ḥassan, *al-funūn al-islamīya waʾl- waẓāʾif ʿalā al-aṯār al-ʿarabīya*, Cairo: Dar al-nahḍa al-ʿarabīya, 1966.

- ....، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م.

– .... , *al-Alqāb al-islāmīya fī al-ṯārīḫ waʾl-wṯāʾiq waʾl-ʾaṯār,* Cairo: Dār al-nahḍa al-ʿarabīya, 1978.

- ....،"الخط هو الفن العربي الأصيل"، *موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية*، مج. ٣، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ط. ١، ١٩٩٩م.

.... , *al-Ḥaṭ huwa al-fan al-ʿarabī al-ʾaṣīl*, mawsūʿat al-ʿimarā waʾl-aṯār waʾl-funūn al-islamīya , vol.3 ,Cairo: Maktabat al-dār al-ʿarabīya liʾl-kitāb, 1st ed. , 1999.

- بركات، مصطفى، *الألقاب والوظائف العثمانية (دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م)*، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠م.

Barkāt, Muṣṭafā, *al-Alqāb waʾlwaẓaʾif al-ʿuṯmanīya, Dirasa fī taṭwūr al-waʾlwaẓaʾif munḏu al-fatḥ al-ʿuṯmanī limiṣr ḥata ilġaʾ al-ḫilāfa al-ʿuṯmanīya min ḫilāl al-aṯār waʾl-waṯaʾiq waʾl-maḫṭuṭāṭ 1517-1924A.D,* Cairo: Dār Ġarīb, 2000.

- البلادي، عاتق بن غيث، *معالم مكة التأريخية والأثرية*، السعودية: دار مكة للنشر والتوزيع، ط.١، ١٩٨٠م.

- al-Balādī,ʿAtīq bin Ġayṯ, *Maʿālim Makka taʾrīḫīya wa aṯarīya*, Saudi: Dār Makka liʾl-našr waʾtwzīʿ, 1st ed. , 1980.

- البهنسي، صلاح أحمد، "مفاتيح الكعبة المشرفة"، *مجلة تراث*، نادي تراث الإمارات، السنة السادسة، ع. ٦٣، ذو الحجة ١٤٢٤هـ/ فبراير ٢٠٠٤م.

- al-Bahnasī, Ṣalaḥ Aḥmad, Mafatīḥ al-kaʿba al- mušarafa , *journal of heritage*, Emirates Heritage Club, Sixth year, № 63 , Dhul Hijjah 1424 A.H /February 2004 A.D.

البهنسي، عفيف، *الخط العربي*، أصوله. نهضته. انتشاره، دمشق: دار الفكر، ط. ١، ١٩٨٤م.

- al-Bahnasī, ʿAfīf, *al-Ḫaṭ al-ʿarabī, Uṣūluh, Nhḍatuh, Intišāruh,* Damascus: Dār al-fikr, 1st ed., 1984.

- ....، *معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين*، مكتبة لبنان ناشرون، ط. ١، ١٩٩٥م.

- ...., *Muʿǧam muṣṭalḥāt al-ḫaṭ al-ʿarabī waʾl-ḫaṭaṭīn*, Maktabat Libnān našrūn, 1st ed., 1995.

- حامد، محمد علي، كتابات العمائر الدينية العثمانية باستانبول. دراسة أثرية فنية، *رسالة دكتوراه*، جامعة القاهرة، كلية الآثار،١٩٩١م.

- Ḥāmid, Muḥammad ʿAlī, Kitabāt al-ʿamāʾir al-dīnīya al-ʿuṯmanīya biʾistanbūl, Dirasa aṯarīya fanīya, *PhD Thesis*, Cairo University, Faculty of Archeology, 1991.

- الحجاج، وليد بن صالح، *الموسوعة الميسرة لقاصد مكة المكرمة*، تقديم: خالد بن علي المشيقح، خالد بن عبد الله المصلح، مجـ. ١، دار الصميعي للنشر والتوزيع، السعودية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

- al-Ḥaǧāǧ, walīd Ṣāliḥ, *al-mawsūʿa al-muyasara liqaṣid Makka al- mukarama*, introduction: Ḫālid bin ʿAlī al-Mišīqaḥ, Ḫālid bin ʿAbdullah al-Muṣliḥ,vol. 1, Saudi: Dār al-Ṣimīʿī liʾl- našr waʾl-tawziʿ, 1430 A.H / 2009 A.D.

- حلمي، إبراهيم، كسوة الكعبة المشرفة وفنون الحجاج، *كتاب اليوم*، ع. ٣٢٠، مؤسسة أخبار اليوم، القاهرة، ١٩٩١م.

- Ḥilmī, Ibrahīm, Kiswat al- kaʿba al-mušarafa wa funūn al-ḥuǧāǧ, *Kitab al-yūm*, №.320 , Cairo: Muʾsasat aḫbār al-yūm, 1991.

- حمو، محمود محمد، *مكة المكرمة تاريخ ومعالم*، مكة المكرمة: مكتبة حضارة مكة، ط.٥، ١٤٣٢هـ.

- Ḥamū, Maḥmūd Muḥammad, *Makka al- mukarama tārīḫ wa maʿālim,* Mecca: Maktabat ḥadārat Maka, 5th ed. , 1432 A.H.

- داود، خضير عبد الأمير، "الرحالة ابن جبير في مكة المكرمة"، مجلة تراث، ع. ١٦، *نادي تراث الإمارات*، ذو القعدة ١٤٢٠هـ/ مارس ٢٠٠٠م.

- Dawūd, Ḫuḍīr ʿAbd al-Amīr, al-Raḥāla bin Ǧubīr fī Makka al- mukarama, *journal of heritage*, №. 16, Emirates Heritage Club, Dhul Hijjah 1420 A.H / March 2000 A.D.

- ابن دهيش، عبد الملك بن عبد الله، *الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به. دراسة تاريخية وميدانية*، مكة المكرمة، د.ت.

- Ibn Dihīš, ʿAbd al-Malik bin ʿAbdullah, *al-Ḥaram al-Makkī al-šarīf waʾl-aʿlām al-muḥiṭa bih, Dirasa tarīḫīya wa maydanīya*, Mecca, d.t.

- الديوه جي، سعيد، *أعلام الصناع المواصلة*، الموصل: مطبعة الجمهور، ١٩٧٠م.

- al-Dīwa ǧī, Saʿīd, *Aʿlām al-ṣunāʿ al-mawāṣila*, Mosul: Maṭbaʿat al-ǧumhūr, , 1970.

- رمضان، زينب سيد، "زخارف التحف المعدنية السلجوقية في إيران دراسة أثرية فنية"، *رسالة دكتوراه*، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٩م.

- Ramaḍān, Zaynab, Sayid, "Zaḫārf al-tuḥaf al-maʿdanīya al-Sulǧūqīya fī Irān dirasa aṭarīya fanīya", *PhD Thesis*, Department of Islamic Archeology, Faculty of Arts, Tanta University, 1999 .

- الزركلي، خير الدين، *الأعلام*، جـ. ٢، بيروت: دار العلم للملايين، ط. ٥، ١٩٨٠م.

- al-Zaraklī, Ḫayr al-Dīn, *al-Iʿlām*,vol. 2, Beirut: Dār al-ʿilm liʾl-malāyīn, 5th ed. , 1980.

- السامرائي، محمد رجب، "محمل الحج العراقي شموع وثلج على درب الحج"، *مجلة تراث*، السنة الخامسة، ع. ٥١، نادي تراث الإمارات، ذو الحجة ١٤٢٣هـ/ فبراير ٢٠٠٣م.

- al-Samārāʾī, Muḥammad Rağab, "Maḥmal al-ḥağ al-ʿiraqī šumūʿ wa ṯalğ ʿalā darb" , *journal of heritage*, fifth year, №.51 , Emirates Heritage Club, Dhul Hijjah 1423 A.H / February 2003 A.D.

- سيمينوفا، ل.أ. ، *صلاح الدين والمماليك في مصر*، ترجمة: حسن بيومي، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ، ١٩٩٨م.

- Semenova, L.A, *Ṣalāḥ al-Dīn waʾl-mamalīk fī Miṣr*, translated by: Ḥasan Bayūmī, The National Project for Translation, the Supreme Council for Culture, Cairo: al-Hayʾa al-ʿāma lišuʾūn al-maṭabiʿ al-amirīya, 1998.

- شلبي، محمود، *حياة الملك الظاهر بيبرس الأسد الضاري قاهر التتار ومدمر الصليبيين*، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

- Šalābī, Maḥmūd, *Ḥayāt al-Ẓahir Bībars al-sad al-ḍārī qaḥir al-tatār wa mudamir al-Ṣalībyīn*, Beirut :Dār al-ğabal bayrut , 1992.

- الشنوفي، علي، *مكة المكرمة والكعبة المشرفة في كتب الرحالة المسلمين*، *بيت الحكمة*، قرطاج، ط١، ١٩٨٩م.

- al-Šnūfī, ʿAlī, *Maka al-mukarma waʾl-kaʿba al-mušarfa fī kutub al-raḥala al-muslimīn*, Carthage: Bayt al-ḥikma, 1st ed. , 1989.

- الشوكي، أحمد، *دليل متحف الفن الإسلامي بالقاهرة*، مطابع وزارة الآثار المصرية، ٢٠١٧م.

- al-Šawkī Aḥmad, *Dalīl al-fan al-islāmī, maṭabiʿ wazārat al-aṯar al-miṣrīya*, 2017.

- شير ، آدي، *كتاب الألفاظ الفارسية المعربة*، القاهرة: دار العرب للبستاني، ط.٢، ١٩٨٨م.

- Cher, Addy, *Kitāb al-luġa al-fārisīya*, Cairo: Dār al-ʿArab liʾl-bustānī , 2nd ed. , 1988.

- صوي، أولكر أرغين، *تطور فن المعادن الإسلامي منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقي*، ترجمة وتقديم: الصفصافي أحمد القطوري، المشروع القومي للترجمة ٩٧٣، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط.١، ٢٠٠٥م.

- Soya, Ülker Argen, *Taṭwur fan al-maʿādin al-islāmī munḏu al-bidaya ḥata nihayat al-ʿaṣr al-Sulğuqī,* translated by: al-Ṣifṣāfī Aḥmad al-Qaṭūrī, National Translation Project 973, Cairo: Supreme Council of Culture, 1st ed. , 2005.

- طرخان، إبراهيم علي، *مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة (١٣٨٢-١٥١٧م)*، سلسلة الألف كتاب ٢٧٩، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٠م.

- Ṭarḥān, Ibrāhīm ʿAlī, *Miṣr fī ʿaṣr dawlat al-Mamalīk al-ğrakisa (1382-1517A.D)*, Silsilat al-ʾ alf kitāb279 ,Cairo: Maktabat al-nahḍa al-miṣrīya, 1960.

- عبد الرحمن، إكرام الله إمداد الحق، *تعطير الأنام بفضائل المسجد الحرام*، المملكة العربية السعودية، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، سلسلة أبحاث الحرمين العلمية (٦)، ط.٢، ١٤٣٤هـ.

- ʿAbd al-Raḥmān, *Ikrām allah Imdad al-Ḥaq, taʿṭīr al-anām bifaḍāʾil al-masğed al-ḥarām,* Kingdom of Saudi Arabia, General Presidency for the Affairs of the Grand Mosque and the Prophet's Mosque, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, Silsilat abḥāṯ al-ḥaramīn al-ʿilmīya 6 , 2nd ed. , 1434 A.H.

- عبد العظيم، محمد عبد الودود، *الكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية في العصر المملوكي البحري*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط.١، ١٩٢٤هـ/ ٢٠٠٩م.

- ʿAbd al-ʿAẓīm, Muḥammad ʿAbd al-Wadūd, al-Kitābāt waʾl-zaẖārif ʿalā al-nuqūd waʾl-tuḥaf al-maʿdanīya fī al-ʿaṣr al- Mamlūkī al-baḥarī, Markaz Fayṣal liʾl-buḥūṯ waʾl-dirasāt al-islāmīya, 1st ed. , 1924 A.H / 2009 A.D.

- عبد الغني، أحمد محمد إلياس، و إلياس، معاوية محمد، *تاريخ مكة المكرمة المصور*، المدينة المنورة: مطابع الرشيد، ط١، ١٤٣٢هـ.

- ʿAbd al-Ġanī, Aḥmad Muḥammad Ilyās, Ilyās Muʿāwya Muḥammad, Tārīḫ Maka al-mukarama al-muṣawar, Medina: Maṭābiʿ al-Rašīd, 1st ed. , 1432 A.H.

- عبد المالك، سامي صالح، "قطعة نادرة من الكسوة الداخلية للكعبة المشرفة باسم السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تؤرخ بسنة ٧٦١هـ/ ١٣٥٩-١٣٦٠م"، بحث ضمن مجلة:
Annales Islamologiques, №. 38, Institut Francais d' Archeologie Orientale, Le Caire, 2004.
- ʿAbd al-mālik, Sāmī Ṣāliḥ, Qiṭʿa nādira min kiswat al-dāẖilya liʾl-kaʿba al-mušarfa biʾasm al-sulṭān al-Nāṣir Ḥasan bin Muḥammad bin Qalāwūn tuʾaraḫ bisanat 761 A.H / 1359-1360A.D", Annales Islamologiques ،No. 38 ،Institut Francais d 'Archeologie Orientale, law kayr , 2004.

- عبيد، شبل إبراهيم، *الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي*، دار القاهرة للكتاب، ط. ١، ٢٠٠٢م.

ʿUbayd,Šibl Ibrāhīm, al-kitābāt al-aṯarīya ʿalā al-maʿādin fī al-ʿaṣrīn al-Taymurī waʾl-Ṣafwī, Dār al-Qāhira liʾl-kitāb, 1st ed. , 2002.

- العلي، صالح أحمد، *الحجاز في صدر الإسلام دراسات في أحواله العمرانية والإدارية*، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط.١، ١٩٩٠م.

- al-ʿAlī , Ṣāliḥ Aḥmad, al-Ḥiğaz fī ṣaḍr al-islam drāsāt fī aḥwalih al-ʿumranīya waʾl-idārīya, Beirut : muʾsasat al-risāla, 1st ed. , 1990.

- العنبكي، فاطمة محمد عبد الله، *الخصائص الفنية للخطوط العربية المنفذة على كسوة الكعبة الشريفة وإمكانية توظيفها في منهج الأشغال اليدوية*، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، قسم التربية الفنية، ٢٠١٣م.

- al-ʿAnbakī, Fāṭima Muḥammad ʿAbdullah al-H̱aṣāʾiṣ al-fanīya lʾil ẖuṭūṭ alʿarabīya al-munafaḏa ʿalā kiswat al-kaʿba al-šarīfa wa imkanayat twẓīfihā fī manhag al-ašğāl al-yadawya, Al-Mustansiriya University, Faculty of Basic Education, Department of Art Education , 2013.

- دي غوري، جيرالد، *حكام مكة*، ترجمة: محمد شهاب، تنسيق ومراجعة: محمد علي سويد، القاهرة: مكتبة مدبولي، ط.١، ٢٠٠٠م.

- **de Gaury, Gerald**, ḥukām Maka , translated by: Muḥammad Šihāb , Reviewed by: Muḥammad ʿAlī Suwayd, Cairo: Maktabat Madbulī, 1st ed. , 2000.

- الفعر، محمد فهد عبد الله، الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني من القرن الثامن الهجري حتى القرن الثاني عشر الهجري (١٤-١٨م)، *رسالة دكتوراه*، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الحضارة والنظم الإسلامية، ١٩٨٦م.

- al-Faʿr, Muḥammad Fahd ʿAbdullah, al-kitābāt waʾl-nuqūš fī al-ḥiğāz fī al-ʿaṣrīn al-Mamlukī waʾl-ʿUṯmānī min al-qarn al-ṯāmīn al-hiğrī hatā al-qarn al-ṯānī ʿašr al-hiğrī(14-18A.D), *PhD*

thesis, jamieatan 'ama alquraa , Umm Al-Qura University, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Department of Islamic Civilization and Systems , 1986.

- لعيبي، شاكر، "جماليات الباب العربي. باب الكعبة المشرفة"، *مجلة تراث*، السنة الخامسة، ع. ٥١، نادي تراث الإمارات، ذو الحجة ١٤٢٣هـ/ فبراير ٢٠٠٣م.

- Liʿībī, Šākir, "Ğamālīyāt al-bāb al-ʿarbī, bāb al-kaʿba al-mušaraf", Turath Magazine, Fifth Year , №51 , Emirates Heritage Club, Dhul Hijjah 1423 A.H / February 2003AD.

- ماجد، عبد المنعم، "أقفال ومفاتيح الكعبة الشريفة"، *مجلة كلية الآثار*، جامعة القاهرة، الكتاب الذهبي للاحتفال الخمسيني بالدراسات الآثارية بجامعة القاهرة، جـ.١، القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٨٧م.

- Māğid, ʿAbd al-munʿim, "Aqfal wa mafatih al-kaʿba al-šarifa", *Journal of the Faculty of Archeology, Cairo University*, The golden book for the fiftieth celebration of archaeological studies at Cairo University, vol.1, Cairo: the central apparatus of university and school books and educational aids, 1987 .

- محمد، صبحي عبد المنعم، *العلاقات بين مصر والحجاز زمن الفاطميين والأيوبيين*، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.

- Muḥammad, Şubḥī ʿAbd al-munʿim, *al- ʿilāqāt bayn Mişr waʾl-ḥiğāz zaman al-Fāṭimyīn waʾl-Ayubyīn,* Cairo: al-ʿArabī liʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 1993.

- مداح، أميرة بنت على وصفي، اهتمام العثمانيين بكسوة الكعبة الشريفة وتطورها في العصر الحديث ٩٢٣-١٣٤٦هـ/ ١٥١٧-١٩٢٧م، *مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة وعلوم اللغة وآدابها*، جـ. ١٧، ع. ٣٥، ذو القعدة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

-Madāḥ, Amīra bint ʿAlī Waṣafī, Ihtimām al-ʿUṯmānyīn bikaswat al-kaʿba al-šarīfa wa taṭawuriha fī al-ʿaṣr al-ḥadīṯ 923-1346A.H / 1517-1927A.D, *Journal of Umm Al-Qura University for Sharia Sciences, Language Sciences and Literature*17, №.35, Dhu al-Qi'dah 1426 A.H / 2005 A.D.

- مغاوري، سعيد، *الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية*، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٠م.

- Maġāwrī , Sayid, al-Alqāb wa asmaʾ al-ḥiraf waʾlwaẓāʾif fī dawʾ al-bardīyat, Cairo:Maṭbaʿat dār al-kutub waʾl-waṯāʾiq al-qawmīya, 2000.

- مقابلة، حسن محمود حسن، الرسوليون والمماليك في الحجاز (٦٢٦-٨٥٨هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤م)، *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، كلية الآداب، الأردن، ٢٠٠٠م.

- Muqābala, Ḥasan Mahmūd Ḥasan, al-Rasūlyīn waʾl-mamālīk fī al-ḥiğāz (626-858A.H / 1229-1454A.D), *Master thesis*, Yarmouk University, Faculty of Arts, Jordan, 2000.

- المكي، محمد طاهر الكردي، *التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم*، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، بيروت: دار الخضر، ط.١، ٢٠٠٠م.

- al-Makī, Muḥammad ṭāhir al-kurdī, *al-Tārīẖ al-qawīm limaka wa baytullah al-karīm*, Reviewed by: ʿAbd al-Malik bin dahīš, Mecca: Maktabat al-nahḍa al-ḥadīṯa, Beirut: Dār al-ẖudar, 1st ed. , 2000.

- نواب، عواطف بنت محمد يوسف، *كتب الرحلات في المغرب الأقصى مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين. دراسة تحليلية نقدية مقارنة*، المملكة العربية السعودية: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٨م.

- Nawwāb, ʿAwāṭif bint Muḥammad Yūsuf, *Kutub al-riḥlāt fī al-Maġrib al-aqṣā maṣdar min maṣādir tarīẖ al-ḥiğāz fī al-qarnīn al-ḥādī ʿašar wa'l-ṯānī ʿašar al-hiğrīyayn, Dirasa taḥlīlīya naqdīya muqarna,* Saudi Arabia: Dārt al-Malik ʿAbd al-ʿAzīz, 2008 m.

- هديل، طه حسين عوض، الصلات العلمية بين اليمن والأقطار الإسلامية الأخرى من القرن السابع الهجري إلى منتصف القرن التاسع الهجري/ القرن الثالث عشر إلى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، *مجلة التواصل*، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة عدن، ع. ٢٧، يوليو ٢٠١١م.

- Hadīl , Ṭaha Ḥusayn ʿAwad, al-Ṣilāt al-ʿilmīya bayn al-Yaman wa'l-aqtar al-islamīya al-uẖrā min al-qarn al-sabiʿ al-hiğrī ilā al-qarn al-tasiʿ al-hiğrī / al-qarn al-ṯāliṯ ʿašar ilā al-qarn al- ẖamis ʿašar al-milādī, *Journal of Communication*, Attorney for Postgraduate Studies and Scientific Research, University of Aden, 27 , July 2011.

- وارد، راشيل، *الأعمال المعدنية الإسلامية*، ترجمة: ليديا البريدي، دمشق: دار الكتاب العربي، القاهرة: دار الوليد، ط.١، ١٩٩٨م.

- Ward, Rachel, *al-Aʿmāl al-maʿdanīya al-islamīya*, translatedby: Lydia al-Birīdī , Damascus: Dār al-kitāb al-ʿarabī, Cairo: Dār al-walīd , 1st ed. , 1998.

- يلماز، طرجان، *الكعبة المشرفة دراسة أثرية لمجموعة أقفالها ومفاتيحها المحفوظة في متحف طوب قابي باستانبول*، ترجمة: تحسين عمر طه أوغلي، مراجعة: أحمد محمد عيسى، تقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (أرسيكا)، سلسلة الفنون الإسلامية والحرف اليدوية ٧، استانبول: مطبعة يلديز، ط.١، ١٩٩٣م.

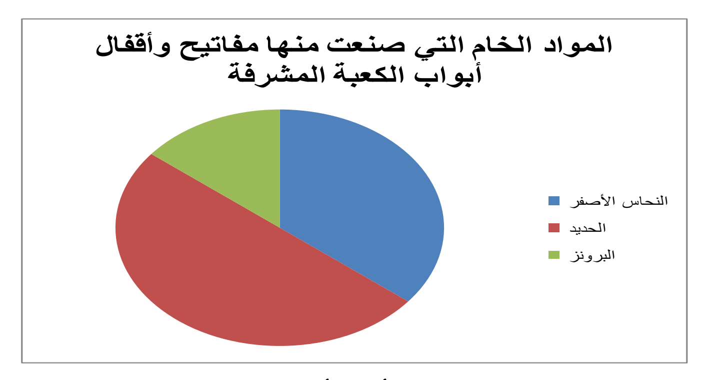
- Yılmaz, Tarja, *al-kaʿba al-mušarafa dirasa aṯarīya limağmuʿat aqfālihā wa mafatīḥihā al-maḥfuẓa fī mutḥaf ṭub qābī biṭstanbūl,* translatedby:Tahseen Omar Taha Oğlu, Reviewed by: Aḥmad Muḥammad ʿIsa, introduction: Ekmeleddin İhsan oğlu, Organization of the Islamic Conference, Research Center for Islamic History, Art and Culture, Istanbul (IRCICA), Silsilat al-funūn al-islamīya wa'l-ḥiraf al-yadawīya7 , İstanbu:l Matbʿat Yıldız, 1st ed. , 1993.

- يوسف، نبيل علي، *موسوعة التحف المعدنية الإسلامية، مصر منذ ما قبل الفتح الإسلامي وحتى نهاية العصر المملوكي*، القاهرة: دار الفكر العربي، ط.١، ٢٠١٠م.

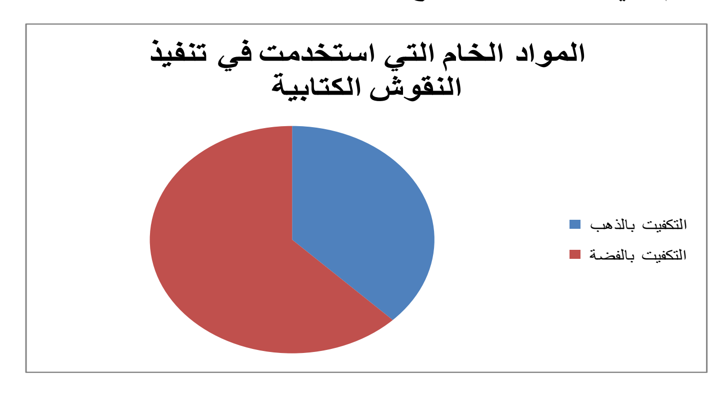
- Yusūf , Nabīl ʿAlī, Mawsūʿat al-tuḥaf al-maʿdanīya al-islamīya, *Miṣr munḏu ma qabl al-fatḥ al –islamī wa ḥatā nihāyat al-ʿaṣr al-mamlukī* , Cairo :Dār al-fikr al-ʿarabī , 1st ed. , 2010 .

– المراجع الأجنبية:

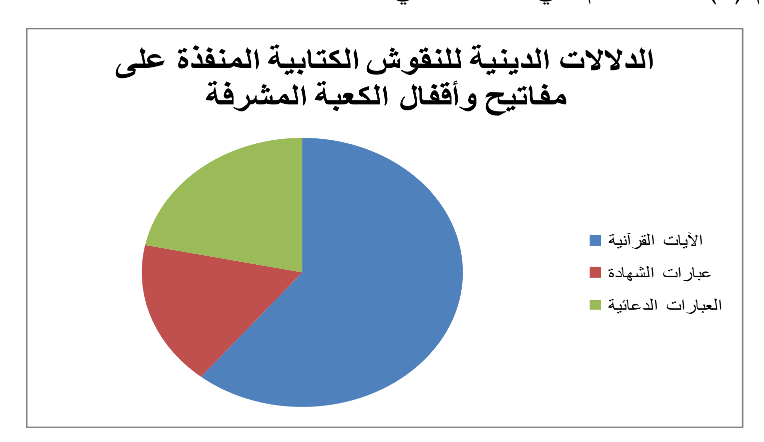
- Flinterman, Willem and Jo Van Steenbergen, *'Al-Nasir Muhammad and the Formation of the Qalawunid State', in Pearls on a String: Art in the Age of Great Islamic Empires*, ed. A. Landau (the Walters Art Museum and University of Washington), Press, 2015.
- Makarion, Sophie and Carine juvin:- "The Louvre Kursi: Function and Meaning of Mamluk Stands", *Mamluk Studies* 1 , edited by, Stephan Conermann, V&R unipress, Bonn University press, 2012.



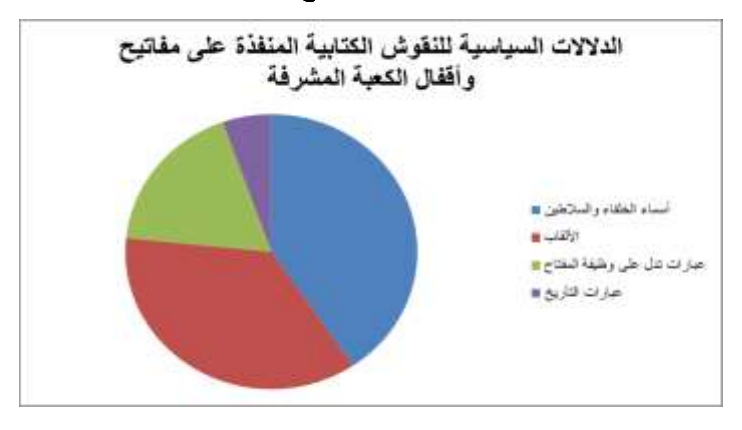
مخطط رقم (١) المواد الخام التي صُنعت منها مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة. من عمل الباحث.



مخطط رقم (٢) المواد الخام التي استخدمت في تنفيذ النقوش الكتابية. من عمل الباحث.

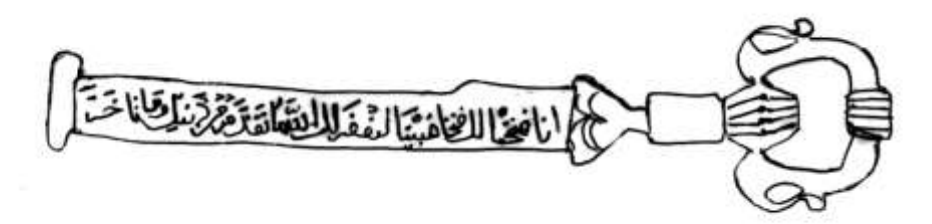


مخطط رقم (٣) الدلالات الدينية للنقوش الكتابية المنفذة على مفاتيح وأقفال الكعبة المشرفة. من عمل الباحث.



مخطط رقم (٤) الدلالات السياسية للنقوش الكتابية المنفذة على مفاتيح وأقفال الكعبة المشرفة. من عمل الباحث.

الاشكال



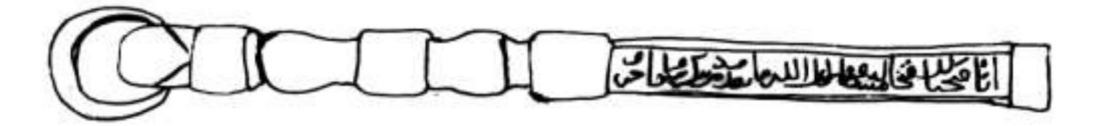
شكل رقم (١) تفريغ لجانب من مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي الصالح عماد الدين إسماعيل مؤرخ سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م. من عمل الباحث.



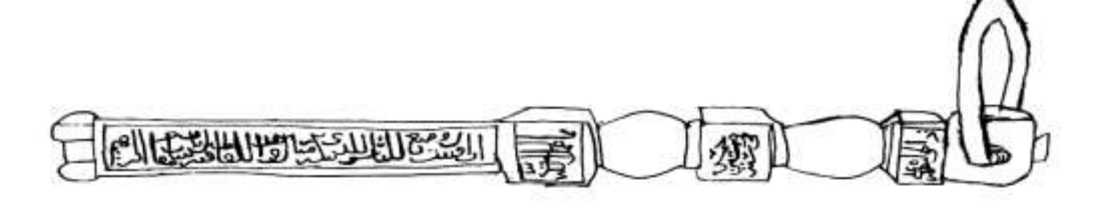
شكل رقم (٢) تفريغ لجانب آخر من مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي الصالح عماد الدين إسماعيل مؤرخ سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م. من عمل الباحث.



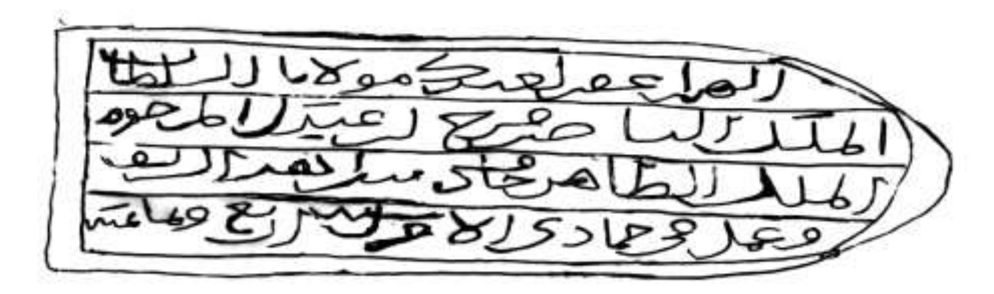
شكل رقم (٣) تفريغ لجانب من مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس الأصفر المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي الناصر حسن بن الناصر محمد ومؤرخ سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م. من عمل الباحث.



شكل رقم (٤) تفريغ لجانب آخر من مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس الأصفر المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي الناصر حسن بن الناصر محمد ومؤرخ سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م. من عمل الباحث.



شكل رقم (٥) تفريغ لجانب من مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي الأشرف شعبان بن حسين مؤرخ سنة ٧٦٥هـ/ ١٣٦٣-١٣٦٤م. من عمل الباحث.



شكل رقم (٦) تفريغ لجانب من قفل الكعبة المصنوع من الحديد المكفت بالذهب والفضة باسم السلطان المملوكي السلطان الناصر فرج بن السلطان الظاهر برقوق ومؤرخ ٨٠٤هـ/ ١٤٠١– ١٤٠٢م. من عمل الباحث.

اللوحات



لوحة رقم (١) مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس الأصفر والنقوش مكفتة بالفضة باسم الخليفة المستنصر بالله أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة ويمكن تأريخه بحوالي سنة ٦٥٩–٦٦٠هـ/ ١٢٦١م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول برقم سجل س. ط. ق: ٢٢١٦/ ٢. نقلاً عن:

. 1-12-2018.https://forum.makkawi.com/showthread.php?t=94605



لوحة رقم (٢) مفتاح للكعبة مصنوع من البرونز المكفت بالفضة باسم السلطان المظفر ويمكن تأريخه بالقرن ٧هـ/ ١٣م ، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول برقم سجل س. ط. ق: ٢٥/ ٢١ . نقلاً عن: طرجان، الكعبة المشرفة، ٥١، لوحة رقم ١٥.



لوحة رقم (٣) مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي الصالح عماد الدين إسماعيل مؤرخ سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول برقم سجل س. ط. ق: ٢٢١٨/ ٢. نقلاً عن:
https://kolayarapca1.wordpress.com/index/% %AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B9%D8%A8%D8%A9/1-10-2018.



لوحة رقم (٤) مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس الأصفر المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي الناصر حسن بن الناصر محمد ومؤرخ سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م ، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول برقم سجل س. ط. ق: ٢٢١٩/ ٢ . نقلاً عن: https://forum.makkawi.com/showthread.php?t=94605. 1-12-2018.



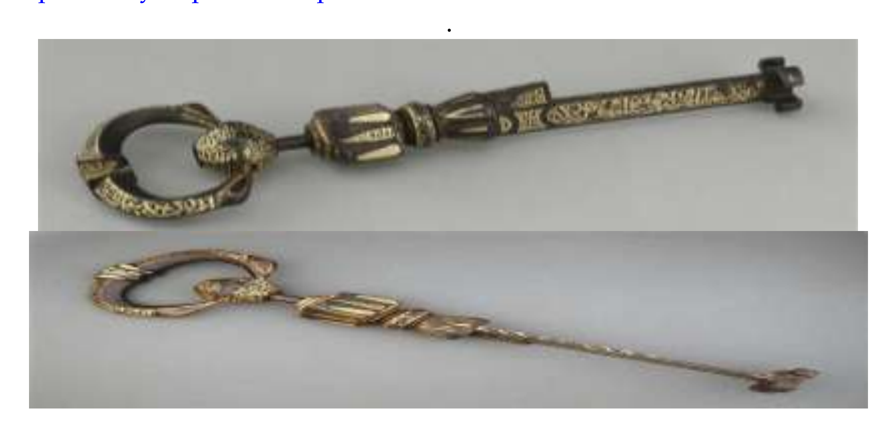
لوحة رقم (٥) مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي الأشرف شعبان بن حسين مؤرخ سنة ٧٦٥هـ/ ١٣٦٣-١٣٦٤م، ومحفوظ بمتحفن الفن الإسلامي بالقاهرة- رقم السجل ١٥١٣٣. نقلاً عن: البهنسي، مفاتيح الكعبة المشرفة، ٤٧-٤٨.



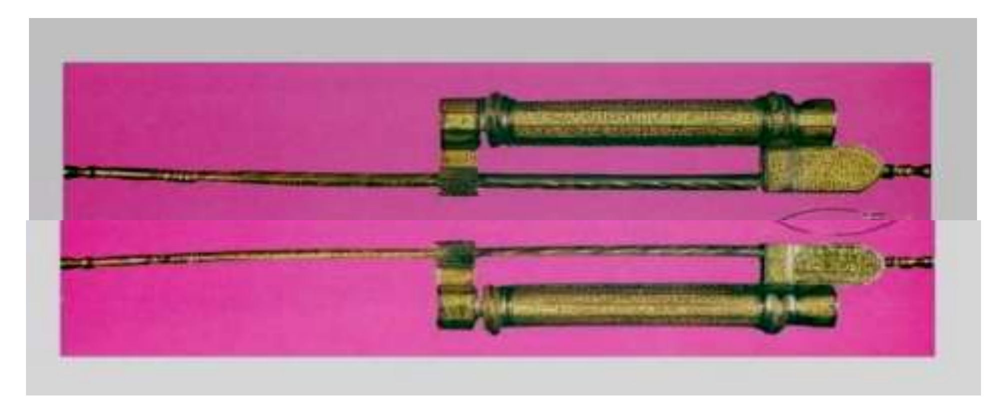
لوحة رقم (٦) جانب آخر من مفتاح الكعبة باسم السلطان المملوكي الأشرف شعبان بن حسين، ومحفوظ بمتحفن الفن الإسلامي بالقاهرة– رقم السجل ١٥١٣٣. نقلاً عن: الشوكي، دليل متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ٢٨-٢٩.



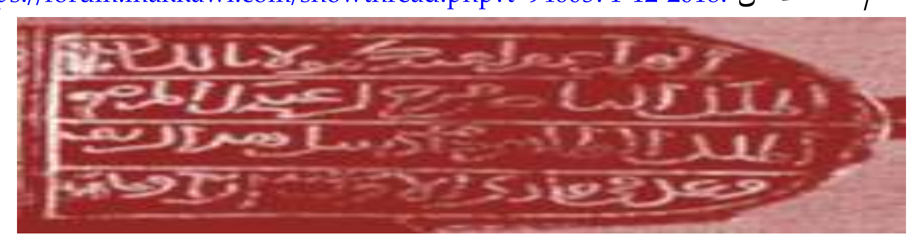
لوحة رقم (٧) مفتاح للكعبة مصنوع من البرونز المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي السلطان الظاهر سيف الدين برقوق مؤرخ سنة ٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول برقم سجل س. ط. ق: ٢٢٢٠/ ٢. نقلاً عن:
https://kolayarapca1.wordpress.com/index/%D8%A8% %D8%A9/1-10-2018
.



لوحة رقم (٨) مفتاح للكعبة مصنوع من الحديد المكفت بالذهب والفضة باسم السلطان الناصر فرج بن برقوق مؤرخ بسنة ٨٠٤هـ/ ١٤٠١- ١٤٠٢م، محفوظ بمتحف اللوفر في باريس برقم سجلOA6738 نقلاً عن:
https://www.google.com/url?sa=i&rct=j&q=&esrc=s&source=images&cd=&ved=2ahUKEwjDlLD0hbPeAhXNaVAKHeIcCgIQjRx6BAgBEAU&url=https%3A &ust=1541156609833471.1-11-2018.



لوحة رقم (٩) قفل للكعبة مصنوع من الحديد المكفت بالذهب والفضة باسم السلطان المملوكي السلطان الناصر فرج بن السلطان الظاهر برقوق ومؤرخ ٨٠٤هـ/ ١٤٠١- ١٤٠٢م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول برقم سجل س. ط. ق:٢٢٢٨/ ٢. نقلاً عن:.https://forum.makkawi.com/showthread.php?t=94605. 1-12-2018



لوحة رقم (١٠) تفصيل للنقوش الكتابية الموجودة على قفل الكعبة المصنوع من الحديد المكفت بالذهب والفضة باسم السلطان المملوكي السلطان الناصر فرج بن السلطان الظاهر برقوق والسابق ذكره. نقلاً عن: طرجان، الكعبة المشرفة، ٥٣، لوحة رقم ١٦.



لوحة رقم (١١) مفتاح للكعبة مصنوع من الحديد المكفت بالذهب ويمكن تأريخه بالقرن ٩هـ/ ١٥م، ومحفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول برقم سجل س. ط. ق: ٢٢٢٥/ ٢. نقلاً عن:

https://kolayarapca1.wordpress.com/index/%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B9% %D8%A9/1-10-2018



لوحة رقم (١٢) قفل ومفتاح من الحديد المكفت بالذهب خُصص لباب التوبة ويمكن تأريخه بالقرن ٩ هـ/ ١٥م محفوظ بمتحف طوب قابو سراي باستانبول برقم سجل س. ط. ق: ٢٢٨١/ ٢.

نقلاً عن: البهنسي، مفاتيح الكعبة المشرفة، ٤٨.